الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء السابع

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes)	1888	عدد الصفحات (8 أجزاء في 3 مجلدات)
Size	17* 24 cm	قياس الصفحات
Year	2012 A.D. -1433 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنـــان
Edition : 1st (2 colors)		الطبعة : الأولى (لونان)

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الباب الخامس عشر
أحكام تخص الفعل والاسم

◊ الفصـــل الأول:

● همزة القطـع والوصـل

◊ الفصل الثانــي:

● الميـــزان الصرفــي

◊ الفصل الثـــالث:

● القلـــب المكـــاني

◊ الفصل الــرابـع:

● المجـــرد والمـــزيد

◊ الفصل الخامس:

● الإعــلال والإبـــدال

الفصل الأول

همزة القطع والوصل

همزة القطع والوصل

همزة القطع:

هي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً، سواء أكانت في بدء الكلام، أم في وسطه، نحو: أَكْرِمْ أَبَوَيْك وأَحْسِنْ إِلَيْهِمَا.

همزة الوصل:

هي الهمزة التي لا تظهر خطًّا، ولا تنطق لفظاً إلا إذا جاءت في أول الكلام فعندئذ تظهر في النطق لا الكتابة، نحو قول الله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾[1]، ونحو: انتفِعْ بمشورة كُلِّ ذي عقلٍ حَصِيفٍ.

مواضع همزة القطع:

1 - أول الماضي الرباعي وأمره ومصدره:

نحو: أَكْرَمَ أَكْرِمْ إِكْرَام - أَنْصَفَ أَنْصِفْ إِنْصَاف - أَعْرَبَ أَعْرِبْ إِعْراب - أَعْطَى أَعْطِ إِعْطَاء..، ومنه قول الرسول ﷺ:"مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلا مَلَكَانِ يَنْزِلانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً"[2]، ونحو: أَنصِفْ غيرَك إنصافَكَ لنفسِكَ.

2 - أول الحروف:

نحو: إِنّ - أَنّ - إِنْ - أَنْ - إِلَى - أَيا - أَوْ - أَمْ - أَلا..، ومنه قول النبي ﷺ:

---

(1) سورة لقمان، الآية: (19).

(2) رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

" إِنّ لِلَّـهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوا عَلَيْهِمْ حَفوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقِفُونَ وأَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ" [1].

ويستثنى من الحروف همزة (ألـ) التي للتعريف فإنها همزة وصل لا قطع، حيث تنطق في ابتداء الكلام، وتسقط في وسطه، نحو قول النبي ﷺ: "الْقُضَاةُ ثَلاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ" [2].

3 - أول الأسماء كلها:

نحو: أحمد - أيمن - إمام - إبراهيم - ألفت..، ويستثنى من ذلك عدة أسماء، حيث جعلت العرب همزتها همزة وصل، وهي: ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - ايْمُ الله - ايْمُنُ الله - اسم - اسْت (محل العورة).

4 - أول الفعل المضارع مطلقاً رباعيًا أو غيره:

نحو: أسألُ - أَتمنّى - أقتلُ - أَغزُو - أُداينُ - آمرُ - أَحترمُ - أَصومُ..، ومنه قول النبي ﷺ:

"يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فأُقْتَلَ فِي سِبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهادةِ" [3].

---

(1) رواه البزار من حديث أنس رضي الله عنه.

(2) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث بريدة رضي الله عنه.

(3) رواه النسائي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم من حديث أنس.

وكذا قوله ﷺ: " وَالّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ "[1].

وكذا قوله ﷺ:"تَلَقَّتِ الْمَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً، قَالَ: لا. قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا[2] الْمُعْسِرَ، ويَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ "[3].

مواضع همزة الوصل :

1 - أول الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما :

نحو: اشْتَرَى اشْتَرِ اشتراء - اقْتَضَى اقْتَضِ اقْتِضَاء - اسْتَقَامَ اسْتَقِمْ استِقَامَة - استعانَ استعِنْ اسْتِعَانَة - اتَّقَى اتَّقِ اتِّقَاء..، ومنه قول النبي ﷺ: "رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، سَمْحاً إِذَا اشْتَرَى، سَمْحاً إِذَا اقْتَضَى[4] "[5].

وقول الشاعر:

بِمَكَارِمِ ٱلأَخْلاقِ كُنْ مُتَحَلِّياً   وَاصْدُقْ وَجِدَّ وَنَافِسِ ٱلأَبْطَالا
وَاللَّهَ فَاعْبُدْ وَاسْتَقِمْ وَتَصدَّقَنْ   وَادْعُ الشَّكُوَر فَلا يَرُدُّ سُؤَالا

وقول النبي ﷺ:"وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ"[6]، وقوله ﷺ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ"[7].

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(2) يؤجلوا سداد غير المستعد للأداء.

(3) رواه البخاري ومسلم واللفظ له من حديث حذيفة رضي الله عنه.

(4) طلب قضاءَ حقِه بسهولةٍ وعدم إلحاف.

(5) رواه البخاري والترمذي وابن ماجة واللفظ له عن جابر بن عبد الله.

(6) رواه أحمد والترمذي من حديث ابن عباس.

(7) رواه الترمذي ونصه: "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ".

وقول الشاعر:

يَتَّقِي اللَّـهَ فِـي الأمُـورِ وَقَـدْ أَفْلَـحَ مَــنْ كَــانَ همَّــهُ الاتِّقَــاءُ

2 - أمر الثلاثي:

نحو: اذكُرْ - اشكُرْ - اركَعْ - اسْجُدْ - اعبُدْ - افعَلْ - انصُرْ..، وهي أفعال أمر للأفعال الثلاثية التالية: ذكر - شكر - ركع - سجد - عبد - فعل - نصر..، ومنه قول الله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [2]، وقول النبي ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً" [3].

3 - همزة "أل" التعريفية:

نحو: الدين - النصيحة - الله - المسلمين..، ومنه حديث تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال:"إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" [4].

4 - بعض الأسماء المسموعة عن العرب:

نحو: ابن - ابنة - امرؤٌ - امرأة - اثنان - اثنتان - ايْمُ اللَّه - ايمُنُ اللَّه - اسم - اسْت.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (152).

(2) سورة الحج، الآية: (77).

(3) هذا جزء من حديث أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ" رواه البخاري.

(4) رواه مسلم والنسائي.

رسم همزتي القطع والوصل:

ترسم همزة القطع ألفاً مهموزة، أما همزة الوصل فترسم ألفاً مجردة من الهمزة.

حركات همزة الوصل:

تأتي همزة الوصل مفتوحة، وتارة تأتي مضمومة، وتارة تأتي مكسورة، وذلك على التفصيل التالي:

1 - فتح همزة الوصل:

تفتح همزة الوصل في "أل" التعريفية، نحو قول النبي ﷺ "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ" [1]، وقوله ﷺ: " النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمائَةٍ [2]" [3].

2 - ضم همزة الوصل:

تضم همزة الوصل في حالتين:

(أ) أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع:

نحو: اسْلُكْ - انْصُرْ..، فهذه أفعال أمر، ماضيها ثلاثي هي: سَلَكَ - نَصَرَ..، أما مضارعها فمضموم العين كالتالي: يسلُك - ينصُر..، ومنه قول الله: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [4]، وقول النبي ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالماً أَوْ

---

(1) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وهو من حديث أبي سعد الخدري.

(2) فالصدقة في الحج توازي أي شيء خيري كالغزو والحرب لنصرة دين الله..، وغير ذلك.

(3) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(4) سورة القصص، الآية: (32).

مَظْلُوماً " [1].

(ب) ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول:

نحو: ابْتُلِيَ - اسْتُشيِرَ..، ومنه قول النبي ﷺ: "مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بشَيْءٍ فَأحْسَنَ إلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ" [2].

ونحو: الصديقُ الأمينُ إذَا اسْتُشِيرَ أخلصَ النُّصْحَ.

3 - كسر همزة الوصل:

تكسر همزة الوصل فيما عدا ما تقدم من مواضع الفتح والضم، نحو: اِذْهَبْ - اِعتكف - اِقْرَأْ - اِسْتِغْفَار - اتَّقُوا - اِستوقد - اِثنان..، ومنه قول الله: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [3].

وقول النبي ﷺ: "مَنِ اعْتَكَفَ عَشْراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحِجَّتَيْنِ وعُمْرَتَيْنِ " [4].

وقوله ﷺ: " اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفيعاً لأصْحَابِهِ" [5].

وقوله ﷺ: "طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ" [6].

وقوله ﷺ: " اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمظْلُومِ، فَإنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأنْصرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ" [7].

---

(1) رواه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقدم هذا الحديث كاملاً في هامش ص: 24.

(2) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت: "دَخلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فلَمْ تَجِدْ عندي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخلَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِه الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ".

(3) سورة طه، الآية: (42).

(4) رواه البيهقي عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه.

(5) رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(6) رواه ابن ماجة بإسناد صحيح، والبيهقي عن عبد الله بن بُسْرٍ رضي الله عنه.

(7) رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

وقوله ﷺ: " إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا" [1].

ونحو: أثْنَانِ لا يشبعانِ: طالبُ علمٍ، وطالبُ مالٍ.

(1) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تطبيقات

(أ) استخرج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحا السبب:

1 - قول الله: ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[1].

جـ (1):

● همزات الوصل:

استسقى: لأنه فعل ماضٍ سداسي.

اضربْ : لأنه فعل أمر من ماضٍ ثلاثي وهو: ضرب.

الحجر : لأن "أل" التعريفية.

انفجرت: لأنه ماضٍ خماسي.

اثنتا : لأنه من الأسماء العشرة المسموعة عن العرب.

اشربوا : لأنه فعل أمر من ماض ثلاثي، وهو: شرب.

الله : لأن "أل" التعريفية في لفظ الجلالة سبحانه وتعالى.

الأرض : الهمزة الأولى وهي "أل" همزة وصل، لأنها للتعريف، والهمزة الثانية قطع، لأنه اسم "أرض".

---

(1) سورة البقرة، الآية: (60).

● **همزة القطع:**

إذا	: لأنه حرف، وتقدم أن جميع الحروف همزتها همزة قطع.
أناس	: لأنه اسم، وتقدم أن جميع الأسماء همزتها همزة قطع ما عدا الأسماء العشرة المذكورة.

2 - **عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: "مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً، فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إلا يَسْأَلُهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا.**

قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: "أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلُهَا، وَلا يقْطَعَ رَأْسَهَا، ويرمي بِهَا"[1].

جـ (2):

● **همزات الوصل:**

الله	: همزة وصل لأن "أل" للتعريف.

● **همزات القطع:**

إنسان	: همزة قطع، لأنه اسم، وليس من الأسماء العشرة التي استثناها العرب.
إلا أن	: همزتهما للقطع، لأنهما حرفان، وقد تقدم أن همزة جميع الحروف قطع.

3 - **عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظلَّهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّز غَازِياً**

---

(1) رواه النسائي والحاكم وصححه.

فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ "[1].

جـ (3):

● همزات الوصل:

الله، القيامة، الجنة	: هذه الأسماء همزتها وصل، لأن "أل" التعريفية.
اسم	: همزة وصل ؛ لأنه من الأسماء التي استثنتها العرب.

● همزة القطع:

أضل، أضله	همزتهما للقطع، لأن كلا منهما ماضٍ رباعي، أما الضمير المتصل بالفعل الثاني فلا يعتد به؛ لأنه في نية الانفصال.
أجره	: همزة قطع، لأنه اسم وليس من الأسماء المسموعة عن العرب.

4 - قول الشاعر:

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكْ   وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ
وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكْ   شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

جـ (4):

● **همزات الوصل:**

الحق الزمان	لأن "أل" التعريفية همزتها وصل.

● **همزات القطع:**

إن، إذا : لأنهما حرفان وهمزتهما للقطع.

أخاك : همزته للقطع؛ لأنه ليس من العشرة المسموعة عن العرب.

(ب) مُرْ صديقاً بما يأتي، ثم بيِّنْ نوع الهمزة في فعل الأمر الذي استخدمته:

1 - أن يطيع والديه ويحسن إليهما.
2 - أن ينصر المظلوم.
3 - أن يستقيم ويحترم حدود الله.

جـ (ب):

1 - أَطِعْ والدَيْكَ وأَحْسِنْ إليهما.
(همزة قطـع).
2 - انْصُرِ المظلومِ.
(همزة وصل).
3 - اسْتقِمْ واحْتَرِمْ حدودَ اللهِ.
(همزة وصل).

تدريبات

(1) استخرج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحاً السبب:

أ - قول الله: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (1).

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "رَحِمَ اللهُ رَجُلا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا ٱلْمَاءَ، وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ ٱلْماءَ" (2).

ت - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْماً أبْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَةَ خَنَادِقَ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنَ" (3).

ث - قول الشاعر:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا

---

(1) سورة يونس، الآية: (15).

(2) رواه أبو داود وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن جبان، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

(3) رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

لا دَارَ لِلْمَـرْءِ بَعْـدَ ٱلْمَـوْتِ يَـسْكُنُها ... إلا الَّتِـي كَـانَ قَـبْلَ ٱلْمَـوْتِ بَانِـيهَا
فَـإِنْ بَـنَاهَا بِخَيْـرٍ طَـابَ مَـسْكَنُهُ ... وَإِنْ بَـنَاهَا بِـشَرٍّ خَـابَ بَانِـيهَا
أَيْـنَ ٱلْمُلُـوكُ ٱلَّتِـي كَانَـتْ مُـسَلْطَنَةً؟ ... حَتَّـى سقَاهَا بِكَـأْسِ ٱلْمَـوْتِ سَـاقِيها
أَمْوَالُـنَا لِـذَوِي ٱلْمِيـرَاثِ نَجْمَعهَـا ... وَدُورُنَـا لِخَـرابِ الدَّهْـرِ نَبْنِـيهَا

(2) هات فعل الأمر للأفعال التالية في جمل مفيدة، ثم بيّن نوع الهمزة:

اسْتَغْفَرَ - أَكْرَمَ - اسْتَقَامَ - نَظَرَ - انْتَفَعَ - أَنْفَقَ.

(3) عيّن همزة الوصل والقطع في النص التالي، ثم أعربْ ما تحته خط:

قال المنفلوطي:

إِنْ رأيتَ شاعراً يبتدئُ قصائدَ التهنئةِ بالبكاءِ على الأطلالِ، ويُودِعُ القَصَائِدَ الرثائيةَ الفكاهاتِ الهزليةَ، أَوْ متكلماً يقتضبُ الأحاديثَ اقتضاباً، ويهزلُ في موضع الجَدِّ، ويَجِدُّ في مَوْضِعِ الهَزْلِ..، فاعلَمْ أَنَّ ذوقَهُ مريضٌ، وأَنَّهُ في حاجةٍ إلى معالجةِ ذَوْقِهِ، كحاجةِ المجنونِ إلى علاجِ عَقْلِهِ، والمريضِ إلى علاجِ جِسْمِهِ.

(4) اقرأ النص التالي، أجبْ عما يأتي:

أ - استخرج ثلاث همزات للقطع.

ب - استخرج ثلاث همزات للوصل.

ت - أعربْ ما تحته خط.

ث - استخرج مصدرين.

لو فكّر شبابُنَا في أمرِهِمْ تفكيراً عاقلاً، لَوَجَدُوا أَنَّ المخرجَ الوحيدَ لهم مِنْ أزماتِ حياتِهِمْ هُوَ اتجاهُهُمْ إلى اللهِ اتجاهاً صادقاً، وإِنْ صدقوا فسوف يكتشفونَ مهزلةَ حياةِ الفَوْضَى التي يعيشونها، ومَفْسَدةَ الاتجاهاتِ الَّتي تُغريهِمْ بها بعضُ

الفئاتِ المنحرفةِ، وسيجدونَ المنجاةَ مِنْ هذه المفاسدِ، والمأمنَ مِنْ أخطارٍ وخيمةٍ فيها المهلكةُ.

الفصل الثاني

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي:

هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية[1]، فكما احتاج الصائغ مثلا إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه، احتاج الصرفيُّ إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات.

السر في اختيار أحرف (ف ع ل):

لعل السر في أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين واللام ما يأتي:

1 - أن لفظ (فَعَلَ) أعم جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال للأكل: فعل، وللشرب: فعل..، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [2]، أي: مزكُّون، ويقول تعالى أيضاً: ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [3]، أي: حطّمت هذه الأصنام.

2 - مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة: الحلق - اللسان - الشفتان ، فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وقد سمى الصرفيون الحرفَ الأولَ فاءَ الكلمة، والحرفَ الثاني عينَ الكلمة، والحرفَ الثالثَ لامَ الكلمة.

(1) وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

(2) سورة المؤمنون، الآية: (4).

(3) سورة الأنبياء، الآية: (62).

كيفية الوزن:

إذا كان الموزون ثلاثيًا قوبلت أصوله بالفاء والعين واللام، فمثلاً كلمة: (قَلَم) يرمز لكل حرف منها برمز يسمى به، فيسمى الأول فاء الكلمة، ويسمى الثاني عين الكلمة، ويسمى الثالث لام الكلمة.

أمور تراعى عند الوزن:

1 - الميزان الصرفي يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فلا توزن الحروف، ولا الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة.

والوزن يصور بصورة الموزون في الحركة والسكون، فمثلا: (شَكَرَ) فهي على وزن: (فَعَلَ)، و(فَهِمَ) فعلى وزن: (فَعِلَ)، و(شَرُفَ) فعلى وزن: (فَعُلَ).

2 - إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية فإننا نزيد في الميزان لاماً أو لامين على أحرف (فعل) نحو: "دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - هَرْوَلَ" فتوزن على: (فَعْلَلَ)، ونحو: "جَعْفَرٌ" فتوزن على: فَعْلَلٌ، ونحو: "فَرَزْدَقٌ - سَفَرْجَلٌ" فعلى وزن: (فَعَلَّلٌ).

3 - إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان، نحو: "قَدَّمَ - أَخَّرَ - عَلَّمَ" فتوزن على: (فَعَّلَ).

4 - إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة[1] فإننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها.

وعلى هذا تكون كلمة "أَشْرَفَ" على وزن: (أَفْعَلَ)، وكلمة "سَامَحَ" على وزن: (فَاعَلَ)، وكلمة "اسْتَعْمَلَ" على وزن: (اسْتَفْعَلَ)، وكلمة "طَارِقٌ" على وزن: (فَاعِلٌ)، وكلمة "مَنْصُورٌ" على وزن: (مَفْعُولٌ)، وكلمة "عَلَّامٌ" على وزن: (فَعَّالٌ)، وكلمة

(1) حروف الزيادة: هي التي تجمعها كلمة (أمان وتسهيل) أو (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) أو (نهاية مسؤول) أو (هويت السِّمان).

"اسْتِكْبَارٌ" على وزن: (اسْتِفْعَالٌ)، وكلمة "تَعَلَّمَ" على وزن: (تَفَعَّلَ)...، إلى غير هذا.

5 - إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال نعبر عنه تبعاً للأصل، نحو: "اضْطَبَرَ"فعلى وزن:(افْتَعَلَ)، لا أَفْطَعَلَ[1]، وأجاز الرضي في كتابه "شرح الشافية" الوزن على البدل لا المبدل منه فتكون"اضْطَبَرَ" على وزن: (افْطَعَلَ).

6 - إذا حصل قلب مكاني في الموزون حدث مثله في الميزان، نحو: "جَبَذَ" فعلى وزن: (فَلَعَ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: "جَذَبَ"، وكذا يقال في "أَيِسَ" وزنها: (عَفِلَ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: "يَأَسَ".

7 - إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان، وعلى هذا تكون كلمة "خُذْ" على وزن:(عُلْ)، وكلمة " بِعْ" على وزن: (فِلْ)، وكلمة "قُلْ" على وزن: (فُلْ)، وكلمة "صِفة" على وزن: (عِلَة).. إلخ.

8 - إذا حصل قلب إعلالي في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان؛ بل يبقى الميزان على حاله، أي: أن الكلمة توزن بحسب أصلها، لا بحسب حالتها الموجودة، نحو:"قَالَ" فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: (قَوَلَ) ، وكذلك: "سَمَا" فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: سَمَوَ.

وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البدل، نحو: "قَالَ" فعلى وزن: (فَالَ)، و"سَمَا" فعلى وزن: (فَعَا).. وهكذا .

---

(1) تقلب التاء طاءً لما حدث فيها من إبدال، كما سيجيء في باب الإعلال والإبدال.

الفصل الثالث

القلب المكاني

القلب المكاني

تعريف القلب المكاني:

هو عبارة عن تقديم بعض حروف على بعض، وذلك لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي.

وقد ذكر الإمام السيوطي حوالى مائة كلمة من المقلوبات[1]، نحو: اضمحلّ وامضحلّ - مكفهرّ ومكرهفّ - جَبَذَ وجَذَبَ - الأوباش والأوشاب..، وغير ذلك.

كما ذكر شيئا مما يخص بعض القبائل العربية من هذه المقلوبات، نحو قول بني تميم مثلا: "رَعَمْلِي" بدلا من: "لَعَمْرِي"..، وغير ذلك.

كما تمتلئ اللهجات العامية المعاصرة بالكلمات التي حدث فيها قلب مكاني، نحو قول بعضهم: "أَنَارب" في "أَرَانب"، و"جَوَاز" في: "زَوَاج"، و"أَهْبَل" في: "أَبْلَه"، و"أَتْلَوَى" في: "الْتَوَى"، و"مَرْسَح" في: "مَسْرَح"، و"عَمَاوِيد" في: "عَوَامِيد"، و"جَنْزَبِيل" في: "زَنْجَبِيل"،..،.. وغير ذلك كثير.

كيفية معرفة القلب:

يعرف القلب المكاني في اللغة العربية بواحد من الأمور التالية:

1 - الرجوع إلى المصدر وهو الأصل:

لكي نتعرف على القلب المكاني في الكلمة وترتيبها الصحيح فإننا نأتي

(1) انظر "المزهر في علوم اللغة".

بالمصدر، ففعل مثل: "نَاءَ" بمعنى: (بَعُدَ)، ومضارعه: (يَنَاءُ)، وهما مقلوبان عن: (نَأَى - يَنْأَى)، والذي يوجه ذلك هو المصدر، وهو: "النَّأْيُ" [1].

2 - الاشتقاق:

يكون الاشتقاق - أيضاً - وسيلة لمعرفة أصل الكلمة، فمثلاً كلمة: "حادي" مقلوبة عن: "واحد"، والذي يوجه ذلك هو الاشتقاق، تقول: "تَوَحَّد - التَّوْحِيد - الوحْدة".

وكذلك كلمة: "جاه" مقلوبة عن: "وَجْه" بدليل ورد الاشتقاق التالية: "وِجْهَةٌ - وُجُوهٌ - وَجَاهَةٌ".

3 - ثبوت منع الصرف بدون مقتضٍ:

نحو كلمة: "أشياء" فهي ممنوعة من الصرف، كما في قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [2] مع أن صيغتها ليست من الصيغ التي تمنع من الصرف، غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب صيغتها الأصلية قبل أن يحدث لها القلب المكاني.

فهي في الأصل اسم جمع على وزن: "فَعْلاء" وهذا الوزن يمنع من الصرف؛ وذلك لوجود ألف التأنيث الممدودة به[3]. فالأصل في الكلمة هو: "شَيْئَاء"، حيث تقدمت اللام على الفاء، أي: تقدمت الهمزة على الشين؛ كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين.

وذهب الكسائي إلى أنها جمع: "شيء" لا اسم جمع، فهي مثل: "بَيْت أَبْيَات - طَيْف أَطْياف - لَوْن أَلْوان" ولم يحدث فيها قلب.

---

(1) ومثله تماماً الفعل: "رَاءَ" المقلوب عن: "رَأَى".

(2) سورة المائدة، الآية: (101).

(3) تقدم الكلام - مفصلاً - عن الممنوع من الصرف في هذا الكتاب.

وذكر أن السبب في منعها من الصرف هو: توهم أن همزته زائدة للتأنيث، نحو: بَيْضَاء - حَمْرَاء - خَضْرَاء..، مع أنها أصلية، نحو: أَهْوَاء - أَسْمَاء - أَنْبَاء - أَجْوَاء..، وغيرها .

تطبيقات

(1) زن الكلمات التالية مع الضبط بالشكل، ثم بيِّن القلب المكاني إن وُجِدَ:

(فَتَحَ - استغفرَ - أجَابَ - آمَال - دَاعٍ - اضّجَعَ - مَحِيض - فَهِمُوا - فَاهِم - لم يَقُلْ - تِحيَّة - رُكْبَة - مُخْتَار - مِيقَات - عُدْ - شُدَّ الحبلَ - شُدُّ الحبلُ - أيِسَ - دَحْرَجَ - عَظَّمَ).

جـ(1) الكلمة: " فَتَحَ " وزنها: (فَعَلَ).

الكلمة: " استْغفَرَ " وزنها: (اسْتفعَلَ) .

الكلمة: " أَجَابَ " وزنها: (أَفعَلَ) .

الكلمة: " آمَال " وزنها: (أَفْعَال) .

الكلمة: " دَاعٍ " وزنها: (فَاعٍ) .

الكلمة: " اُدْعُ " وزنها: (اُفْعُ) .

الكلمة: " اضّجَعَ " وزنها: (افْتَعَلَ) .

الكلمة: " مَحِيضٌ " وزنها: (مَفِعْلٌ) .

الكلمة: " فَهِمُوا " وزنها: (فَعِلُوا) .

الكلمة: "فَاهِمٌ" وزنها: (فَاعِلٌ) .

الكلمة: " لَمْ يَقُلْ " وزنها: (لم يَفُلْ) .

الكلمة: " تَحيَّة " وزنها: (تَفعْلة) .

الكلمة: " رُكْبَة " وزنها: (عُلْفَة) ، وفيها قلب مكاني، وأصلها: (بُرْكَة) من الفعل: (بَرَكَ).

الكلمة: " مُخْتَار" وزنها: (مُفْتَعل) بكسر العين في اسم الفاعل، وفتحها في اسم المفعول.

الكلمة: " مِيقَاتٌ " وزنها: (مِفْعَالٌ) .

الكلمة: " عُدْ " وزنها: (عُلْ) .

الكلمة: " شُدَّ الحبلَ " وزنها:(افْعُلْ) . والأصل: اشْدُدْ، فعل أمر.

الكلمة: " شُدَّ الحبلُ " وزنها: (فُعِلَ) فعل ماضٍ مبني للمجهول.

الكلمة: " أَيِسَ " وزنها:(عَفِلَ) لأن الكلمة مقلوبة عن(يَأَسَ).

الكلمة: " دَحْرَجَ " وزنها: (فَعْلَلَ) .

الكلمة: " عَظَّمَ " وزنها: (فَعَّلَ) .

(2) زن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع الضبط بالشكل :

أ - قول النبي ﷺ : "صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلاتِه فِي بَيْتِه وَفِي سُوقِه خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ لا يُخْرِجُهُ إِلاَّ الصَّلاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلا يَزَالُ فِي صَلاةٍ، مَا انْتَظَرَ الصَّلاةَ" وَفِي رِوَايَةٍ : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ"[(1)].

جـ (أ) :

الكلمة: " تُضَعَّفُ " وزنها: (تُفَعَّلُ).

الكلمة: " تَوَضَّأَ " وزنها: (تَفَعَّلَ).

الكلمة: " أَحْسَنَ " وزنها: (أَفْعَلَ).

الكلمة: " خَرَجَ " وزنها: (فَعَلَ).

---

(1) رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

الكلمة: " يُخْرِجُه " وزنها: (يُفْعِلُه).

الكلمة: " لم يَخْطُ " وزنها: (لم يَفْعُ).

الكلمة: " رُفِعَتْ " وزنها: (فُعِلَتْ).

الكلمة: " حُطَّ " وزنها: (فُعِلَ).

الكلمة: " صَلَّى " وزنها: (فَعَّل).

الكلمة: " ارْحَمْه " وزنها: (افْعَلْه).

الكلمة: " انْتَظَرَ " وزنها: (افْتَعَلَ).

الكلمة: " تُبْ " وزنها: (فُلْ).

الكلمة: " يُحْدِثْ ". وزنها: (يُفْعِلْ).

ب - يقول الشاعر :

تُـصَلِّي بِـلا قَلْـبٍ صَـلاةً بِمِـثْلِهَا يَكُـونُ الْفَتَـى مُـسْتَوجِباً لِلْعُقُـوبَةِ
تَظَـلُّ وَقَـدْ أَتْمَمْـتَهَا غَيْـرَ عَـالِمٍ تَـزِيدُ احْتِـيَاطاً رَكْعَـةً بَعْـد رَكْعَـةِ
فَـوَيْلَكَ تَـدْرِي مَـنْ تُنَاجِـيهِ مُعْرِضـاً وبَـيْنَ يَـدَيْ مَـنْ تَنْحَني غَيْـرَ مُخْبِتِ
تُخَاطِـبُهُ إِيَّـاكَ نَعْـبُدُ مُقْـبِلاً عَلَـى غَيْـرِهِ فِـيهَا لِغَيْـرِ ضَـرُورَةِ
وَلَـوْ رَدَّ مَـنْ نَاجَـاكَ لِلغَيْـرِ طَـرْفَهُ تَمَيَّـزْتَ مِـنْ غَـيْظٍ علَـيْهِ وَغَيْـرَةِ
أَمَا تَسْتَحِي مِنْ مَالِكِ الْمُلْكِ أَنْ يَرَى صُـدُودَكَ عَـنْهُ يَـا قَلِـيلَ الْمُـرُوءَةِ
إِلَهِي اهْـدِنَا فِـيمَنْ هَـدَيْتَ وَخُـذْ بِـنَا إِلَـى الْحَقِّ نَهْجاً فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ

جـ (ب):

الكلمة: " قَلْبٍ " وزنها: (فَعْلٍ).

الكلمة: " مُسْتَوْجِباً " وزنها: (مُسْتَفْعِلاً).

الكلمة: " عَالِمٍ " وزنها: (فَاعِلٍ).

الكلمة: " احْتِيَاطاً " وزنها: (افْتِعَالاً).

الكلمة: " مُعْرِضاً " وزنها: (مُفْعِلاً).

الكلمة: " نَعْبُدُ " وزنها: (نَفْعُلُ).

الكلمة: " غَيْطٍ " وزنها: (فَعْلٍ).

الكلمة: " قَلِيلَ " وزنها: (فَعِيلَ).

الكلمة: " اهْدِنَا " وزنها: (افْعِنَا).

الكلمة: " هَدَيْتَ " وزنها: (فَعَلْتَ).

الكلمة: " خُذْ " وزنها: (عُلْ) .

تدريبات

(1) زن الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

أ - قول الله تعالى : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى ❖ الَّذي خَلَقَ فَسَوَّى ❖ وَالَّذي قَدَّرَ فَهَدَى ❖ وَالَّذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ❖ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى❖ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَى ❖ إلا مَا شَاءَ اللَّهُ إنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾[1].

ب - عن معاوية - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين"[2].

ت - عن صفوان بن عسَّال المُرَاديِّ - رضي الله عنه - قال : "أَتيتُ النبيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَحفُّهُ الْمَلائكةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ"[3].

---

(1) سورة الأعلى، الآيات: (1 - 7).

(2) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة.

(3) رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، اللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ث - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: رسول الله ﷺ: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ" [1].

ج - يقول عبيد بن الأبرص:

إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ نَوَالَهُمْ ... فَعُفَّ وَلَا تَطْلُبْ بِجَهْدٍ فَتَنْكُدْ

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ مَنَعْتَهُ ... مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَدْ

وَلَا تَقْعُدَنَّ عَنْ سَعْيٍ ما قَدْ وَرِثْتَهُ ... وَمَا اسْطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدَدْ

ح - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ" [2].

خ - قول حسام الدين الواعظى:

مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ فِي أَفْعَالِهِ نَدِمَا ... وَظَلَّ مُكْتَئِباً وَالْقَلْبُ قَدْ سَئِمَا

مَا الْمَرْءُ إِلَّا الَّذِي طَابَتْ فَضَائِلُهُ ... والدِّينُ زينٌ يُزَيِّنُ الْعَاقِلَ الْفَهِمَا

وَالعِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ ... فَلَا تَكُنْ جَاهِلاً تَسْتَورِثِ النَّدَمَا

وَصُدَّ نَفْسَكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ مَرَحٍ ... وَإِنْ حَضَرْتَ مَقَاماً كُنْتَ فِيهِ سَمَا

(2) ما السر في اختيار أحرف (ف ع ل) في الميزان الصرفي؟

(3) زن الكلمات التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من قلب مكاني:

جَبَذَ - عَمَاوِيد - مَرْسَح - أَنَارِب.

---

(1) رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ورواه الحاكم بنحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(2) رواه أبو يعلى والبزار من طرق أحدها حسن جيد.

(4) زن الكلمات التاليـة :

حياة - مستوى - بناء - سماء - إنشاء - ساحة - سياحة - ميناء - مساجين - قضى - جوائز - منارة - صام.

الفصل الرابع

المجرد والمزيد

الحروف الأصلية والزائدة

الحرف الأصلي:

هو ما لا يسقط في تصاريف الكلمة، وإن سقط فالغالب أن يسقط لعلة صرفية، فمثلا الفعل: "قَتَلَ" نجد أن القاف والتاء واللام حروف أصلية؛ وذلك لأن هذه الحروف تبقى في جميع تصاريف الكلمة، فتقول: قتل - قاتل - مقتول - قتال - مقتل..، فالمادة الأصلية موجودة في كل تصريف كما تقدم.

والغالب في الحرف الأصلي أن يسقط لعلة صرفية كسقوط الواو من الفعل: "يعد"، وأصله: "وعد" مضارعها: "يوعد" محذوف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. وكذلك الأفعال: "وزن - وجد - ورث....".

الحرف الزائد:

هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما، ويصح سقوطه في بعض تصاريفها، مثل: حرف الألف في"قاتل"، ومثل حرفي: الميم والواو في"مقتول"من المادة الأصلية:"قَتَلَ"فهذه حروف زائدة في التصاريف المختلفة.

وكذلك همزة "أَكْرَمَ" زائدة؛ لأنها تحذف في المضارع، فتقول: "يُكْرِمُ"، وفي اسم الفاعل: "مُكْرِمٌ" ... إلخ.

أنواع الزيادة:

أ - زيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي، نحو: هَذَّب - عَظَّمَ - عَلَّمَ - أَخَّرَ - قَدَّمَ..، فالحرف المشدد أصله حرفان مدغمان.

ب - زيادة ناشئة عن الحروف التالية: "أ - ت - س - ل - م - ن - هـ - و-

ى - الهمزة" وقد جمعت هذه الحروف في: "أمان وتسهيل" أو "سألتموينها" أو "هناء وتسليم" أو "نهاية مسؤول" وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة، نحو: "مستخرج" فالميم والسين والتاء من أحرف الزيادة.

المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء

أولاً : الفعل المجرد :

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: "سألتمونيها" والفعل المجرد قسمان:

أ - مجرد ثلاثي.

ب - مجرد رباعي.

ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف، وذلك لثقله عن الاسم، ولأنه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المجرد :

للفعل الثلاثي المجرد - باعتبار الماضي - ثلاثة أوزان: "فَعَل - فَعِل - فَعُل" فأوله مفتوح دائماً.

أما ثانيه: فقد يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، وذلك على النحو التالي:

1 - فَعَل[1]: بفتح العين، نحو: شَكَرَ - فَتَحَ - ضَرَبَ.

2 - فَعِلَ[2]: بكسر العين، نحو: عَلِمَ - وَرِثَ.

---

(1) القياس في مضارعه: "يفعُل" بضم العين، نحو: "يَشْكُرُ"، أو بفتح العين، نحو: "يَفْتَحُ"، أو بكسرها، نحو: "يَضْرِبُ".

(2) القياس في مضارعه أن يكون مفتوح العين، نحو: "يَعْلَمُ"، وسمع الكسر في ألفاظ، نحو: "يَرِثُ".

3 - فَعُلَ[1]: بضم العين، نحو: حَسُنَ - شَرُفَ.

ومما سبق يتبين أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

أ - الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

◉ إذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه إما أن يكون مضموم العين، نحو: "شَكَرَ - يَشْكُرُ" وإما أن يكون مفتوحها، نحو: "فَتَحَ - يَفْتَحُ"، أو مكسورها، نحو: " ضَرَبَ - يَضْرِبُ ".

◉ وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحها، نحو: "عَلِمَ - يَعْلَمُ" أو يكون مكسورها، نحو: " وَرِثَ - يَرِثُ ".

◉ وإذا كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلا مضمومها، نحو: "حَسُنَ - يَحْسُنُ"[2].

ب - أوزان الفعل الرباعي المجرد:

الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، وهو: "فَعْلَلَ"، نحو: دَحْرَجَ - بَعْثَرَ - زَخْرَفَ - زَلْزَلَ - طَأْطأَ - دَمْدَمَ...، إلخ.

ثانيا: الفعل المزيد:

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو: قاتل - مقتول - قتَّال..، والفعل المزيد قسمان:

---

(1) لا يكون مضارعه إلا مضموم العين، نحو: "يحسُن" و"يشرُف".

(2) الحرف الأول يسمى: "فاء الكلمة"، والحرف الثاني يسمى: "عين الكلمة"، والحرف الثالث يسمى: "لام الكلمة"، وبوصل هذه الحروف: الفاء والعين واللام تتكون المادة الأصلية "فعل"، وهو الميزان الصرفي الذي اتفق عليه الصرفيون، كما تقدم ذلك في الباب الخامس عشر من هذا الكتاب.

أ - مزيد الثلاثي.

ب - مزيد الرباعي.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف، نحو: استعلمَ - اختبر - اطمأنَّ - اخضرَّ - انكسر - استكبر .. إلخ.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام:

1 - ما زيد بحرف واحد. 2 - ما زيد بحرفين.

3 - ما زيد بثلاثة أحرف.

1 - ما زيد فيه حرف واحد فله ثلاثة أوزان:

أَفْعَلَ، نحو: أَكْرَمَ - أَشْرَفَ - أَحْسَنَ - أَتْقَنَ.

فَاعَلَ، نحو: صَالَحَ - سَامَحَ - قَاتَلَ - شَارَكَ.

فَعَّلَ، نحو: عَظَّمَ - هَذَّبَ - فَهَّمَ - قَدَّمَ.

2 - ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان:

انْفَعَلَ، نحو: انْطَلَقَ - انْكَسَرَ - انْطَفَأَ.

افْتَعَلَ، نحو: اجْتَمَعَ - اشْتَمَلَ - اخْتَصَمَ.

افْعَلَّ، نحو: احْمَرّ - ابْيَضَّ - اصْفَرّ.

تَفَعَّلَ، نحو: تَكَلَّمَ - تَعَلَّمَ - تَقَدَّسَ.

تَفَاعَلَ، نحو: تَبَارَكَ - تَقَاسَمَ - تَخَاصَمَ.

3 - ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:

اسْتَفْعَلَ، نحو: اسْتَغْفَرَ - اسْتَقْبَلَ - اسْتَعْمَرَ.

افْعَوْعَلَ، نحو: احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ - اغْدَوْدَنَ الشَّعْرُ.

افْعَوَلَّ، نحو: اغْلَوَطَّ البعير[1] - اجْلَوَذَّ[2].

افْعَالَّ، نحو: احْمَارَّ - اخْضَارَّ - اشْهَابَّ.

ب - أوزان الفعل الرباعي المزيد:

للفعل الرباعي المزيد قسمان:

1 - مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد، وهو: "تَفَعْلَلَ"، نحو: تَدَحْرَجَ - تَبَعْثَرَ - تَزَخْرَفَ - تَزَلْزَلَ... إلخ.

2 - مزيد بحرفين وله وزنان:

افْعَلَلَّ، نحو: اقْشَعَرَّ - اطْمَأَنَّ - اكْفَهَرَّ.

افْعَنْلَلَ، نحو: احْرَنْجَمَ[3] - افْرَنْقَعَ[4].

ثالثاً: الاسم المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون الاسم المجرد ثلاثيا، نحو: "قَمر"، وقد يكون رباعياً، نحو: "جَعْفَر"، أو خماسيًّا، نحو: "سَفَرْجَل"، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف.

أ - أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

قد يكون الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول، أو مضمومه، أو مكسوره، ولا يكون ساكناً. أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً.

فالحرف الأول له ثلاث حالات: الفتح والضم والكسر.

أما الحرف الثاني فله أربع حالات: الفتح والضم والكسر والسكون، فالصور

---

(1) اغْلَوَطَّ البعير، أي: تعلق بعتقه فركبه.

(2) اجْلَوَذَّ، أي: أسرع.

(3) احْرَنْجَمَ، أي: اجتمع.

(4) افْرَنْقَعَ، أي: تَفَرَّقَ.

العقلية التي تنتج من هذا اثنتا عشرة صورةً، وهي حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، وتفصيلها على النحو التالي:

1 - إن فتح الأول يتأتى معه فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة، وهي على الترتيب: "فَعَل" كفَرَس ونَهَر، و"فَعُل" كعَضُد، و"فَعِل" ككَبِد، و"فَعْل" كصَخْر.

2 - وضم الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فُعَل" كصُرَد، و"فُعُل" كعُنُق، و"فُعِل" كدُئِل، و"فُعْل" كقُفْل.

3 - وكسر الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فِعَل" كعِنَب، و"فِعُل" كحِبُك، و"فِعِل" كإبِل، و"فِعْل" كعِلْم.

وتلك الأوزان اثنا عشر، منها: عشرة مستعملة، ووزن مهمل، وآخر قليل.

والوزن المهمل هو: "فِعُل"[(1)].

أما الوزن القليل فهو عكس المهمل وهو: "فُعِل"[(2)].

أما الأوزان العشرة الأخرى فهي مستعملة، أي: لها أمثلة كثيرة في كلام العرب.

---

(1) الوزن المهمل "فِعُل" مكسور الأول ومضموم الثاني، نحو: "حِبُك"، والصحيح عدم ثبوت مثل هذا، والحبك: طرائف النجوم في السماء، قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الذاريات (7). بضم الحاء والباء.

(2) الوزن القليل "فُعِل" مضموم الأول ومكسور الثاني (عكس الأول)، نحو: "دُئِل" وهو اسم قبيلة من كنانة، منها: أبو الأسود الدؤلي، وإنما كان هذا الوزن قليلاً في الاسم؛ لأنهم قصدوا أن يجعلوه مختصاً بالفعل المبني للمجهول، نحو: ضُرِبَ - عُلِمَ.. إلخ.

ب - أوزان الاسم الرباعي المجرد:

1 - **فَعْلَلَ**: بفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **جَعْفَر**.

2 - **فِعْلِل**: بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **قِرْمِز - زِبْرِج**[1].

3 - **فُعْلُل**: بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **بُرْثُنُ**[2].

4 - **فِعْلَل**: بكسر أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه، نحو: **دِرْهَم**.

5 - **فِعَلّ**: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، نحو: **هِزَبْر**[3].

6 - **فُعْلَل**: بضم أوله، وفتح ثالثه، وسكون ثانيه، ونحو: **جُخْدَب**[4].

ت - أوزان الاسم الخماسي المجرد:

1 - **فَعَلَّل**: بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه، نحو: **سَفَرْجَل**.

2 - **فَعْلَلِل**: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه، نحو: **جَحْمَرِش**[5].

---

(1) اسم للذهب، ويطلق على السحاب الأبيض الرقيق.

(2) مخلب الأسد، والجمع: مخالب. وجمع بُرْثُن: براثن.

(3) اسم من أسماء الأسد.

(4) للطويل الرجلين.

(5) المرأة العجوز، ومن الإبل الضخم، وكذلك من الأرانب.

3 - **فُعَلِّل : بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه، نحو : قُذَعْمِل**[1].

4 - **فِعْلَلّ : بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه، نحو : قِرْطَعْب**[2].

رابعا : الاسم المزيد :

هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون مزيداً بحرف، نحو: "غافر"، أو بحرفين، نحو: "مغفور"، أو بثلاثة، نحو: "مستغفر"، أو بأربعة، نحو: "استغفار" وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية "غفر"، ولا يزيد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار - استعلام - استعمار .. إلخ .

(1) الضخم من الإبل.

(2) الشيء الحقير التافه.

أحرف الزيادة وعلاماتها

أحرف الزيادة عشرة، جمعت في لفظ "سألتمونيها" أو "أمان وتسهيل" أو "هناء وتسليم" أو "نهاية مسؤول" ولكل حرف من أحرف الزيادة علامة تساعد على معرفته.

موضع زيادة الألف:

إذا جاءت الألف مع ثلاثة أحرف أصلية فهي زائدة، نحو: "كاتب - شاعر - فاهم". أما إذا جاءت بعد أصلين فليست زائدة.

موضع زيادة الياء والواو:

إذا جاء مع كل من: "الياء - الواو" ثلاثة أحرف أصلية تَعَيَّنَ زيادتهما نحو: "صَيْرَف"[1] - سَيْطَر - جَوْهَر - عَجُوز" فالياء والواو زائدتان.

ويستثنى من هذا: الثنائي المكرر، نحو: " يُؤْيُؤْ"[2] و"وَعْوَعَة"[3] فإن الياء والواو أصليتان.

أيضاً يكون كل منهما أصليين، وذلك إذا جاء أحدهما مع حرفين، نحو: سَيْف - لَوْن - طَيْف - ضَيْف.. إلخ.

مواضع زيادة الهمزة والميم:

إذا جاء أحد الحرفين: "الهمزة - الميم" قبل ثلاثة أحرف أصلية تعيَّن زيادتهما، نحو: "أخرج - أحمد - محسن - مكرم".

---

(1) الصيرف: هو المتصرف في الأمور، أو المحتال.

(2) اسم طائر.

(3) مصدر للفعل: "وَعْوَعَ"، أي: صوَّت.

أما إذا جاء أحدهما قبل حرفين أصليين، نحو: "إِبِل - مَهْد" فتعيَّن أصالتهما، أي: الهمزة والميم[1].

ويحكم على الهمزة - أيضاً - بالزيادة إذا وقعت آخر الكلام، وقبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول، أو أكثر، نحو: خضراء - زرقاء - عاشوراء... إلخ.

أما إذا تقدم على الألف حرف أصلي، أو حرفان فإن الهمزة ليست زائدة، نحو: "مَاء - دَاء - هَوَاء".

مواضع زيادة النون:

1 - إذا وقعت النون آخر الكلمة، وكان قبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول أو أكثر، نحو: عُثْمَان - عُمْرَان - زَعْفَرَان...، فالنون زائدة[2].

أما إذا سبقت الألف بحرفين فإن النون أصلية، نحو: " زَمَان - مَكَان ".

2 - إذا وقعت النون ساكنة بين أربعة أحرف، أي: قبلها اثنان، وبعدها اثنان، فإن النون زائدة أيضا، نحو: " غَضَنْفَر - عَقَنْقَل "[3].

مواضع زيادة التاء:

يحكم بزيادة التاء في خمسة مواضع:

1 - إذا كانت للتأنيث، نحو: " فَاضِلَة ".

2 - إذا كانت للمضارعة، نحو: " تَحَفَظُ ".

3 - إذا كانت مع السين، نحو: " استغفر - مستغفر - استغفار ".

4 - إذا كانت للمطاوعة على وزن " فَعَّل " نحو: علَّمته فتعلَّم .

5 - إذا كانت على وزن " فَعْلَلَ " للمطاوعة أيضاً، نحو: دَحْرَجْتُه فَتَدَحْرَج .

---

(1) أما إذا جاءت الهمزة أو الميم قبل أكثر من ثلاثة أصول فهما أصلان أيضاً، نحو: إصطبل.

(2) ويستثنى من ذلك أن يكون قبل الألف حرف مشدد، نحو: حسَّان - رمَّان - غسَّان..، فالنون فيها تحتمل الأصالة أو الزيادة.

(3) الغَضَنْفَر: الأسد. أما العَقَنْقَل: فهو الوادي الكبير ذو الرمل الكثيب.

مواضع زيادة السين:

يحكم على السين بالزيادة في الاستفعال وفروعه، نحو: اسْتَغْفَر - يَسْتَغْفِرُ - اسْتَغْفِرْ - مُسْتَغْفر - استِغْفَارٌ.. إلخ.

مواضع زيادة الهاء:

تكون الهاء زائدة في الوقف في حالات منها:

- الوقف على "ما" الاستفهامية المجرورة، نحو: "لِمَهْ"؟
- الوقف على فعل الأمر المحذوف الآخر، نحو: "رَهْ" بمعنى: انْظُرْ، وماضيه: رَأَى.
- الوقف على المضارع المحذوف الآخر للجزم، نحو: "لم تَرَهْ".

مواضع زيادة اللام:

يحكم بزيادة اللام في أسماء الإشارة، نحو: " ذلك - تلك - هنالك ".

معاني حروف الزيادة

لكل حرف من أحرف الزيادة معنى يؤديه، وذلك على النحو التالي:

1 - زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي قد تفيد نقل معنى الفعل إلى مفعوله، ويصير بها الفاعلُ مفعولاً، نحو: خَفِيَ القمرُ - أَخفَى السحابُ القمرَ.

ونحو: جزعنا وأجزعنا في قول الأعشى:

فَـإِنْ جَـزَعْنَا فَـإِنَّ الـشَّرَّ أَجْـزَعَنَا وَإِنْ صَـبَرْنَا فَإِنَّـا مَعْـشَرٌ صُـبُرُ[1]

2 - تضعيف عين الفعل الثلاثي - غير الهمزة - قد تفيد التكرير والتمهل والتكثير، نحو: "علَّمتُ الراغبَ وبصَّرتُه بالحقائق" فالعين في كل من: "عَلَّم - بصَّر" مشددة يحمل دلالة التكرير والتمهل، ومثله قول الله: ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾[2]، ونحو: نوَّمَتِ الأمُّ طفلَها.

3 - تحويل الفعل إلى صيغة "فاعل" قد تفيد الدلالة على المشاركة، نحو: جالست الكاتب، وماشيته، وسايرته.

فالأفعال: "جَالَس - مَاشَى - سَايَرَ" جاءت على صيغة "فَاعَلَ" وهي تحمل دلالة المشاركة.

4 - زيادة السين والتاء على الفعل الثلاثي قد تفيد الطلب، نحو: استحضْرتُ الغائبَ - استعنْتُ باللَّهَ، أي: طلبت حضورَ الغائبِ وعَوْنَ اللَّه.

وقد تفيد الصيرورة، نحو: استأسدَ القطُّ - استرجلَ الغلامُ، أي: صارَ

---

(1) صُبُرٌ: جمع: صَبُور.

(2) سورة يوسف، الآية: (23).

القِطُّ أسداً - صارَ الغلامُ رَجْلاً[1].

(1) أباح مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الدلالة، وجاء قراره صريحاً في ص: 364 من محاضر جلسات دور الانعقاد الأول ونصه: يرى المجمع أن صيغة "استفعل" قياسية لإفادة الطلب، أو الصيرورة. وسبق للمجمع أن أقر قياسية دخول السين والتاء للطلب أو الصيرورة لكثرة ما ورد من أمثلة كثيرة، نحو: استعبد عبداً - استأجر أجيراً - استأمى أمةً - استفحل فحلاً - استخلف فلاناً واستعمره في أرضه...،...، وفي اعتباره هذه الصيغة قياسية. ولهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل والصيرورة.

(1) عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

استغفر - انفتح - اصفرّ - تصالح - نَاصَحَ - أَشْرَفَ - انقلب - يسّر - اختصم - تعلَّم - استقرّ - استسلم - نَاصِرٌ - منصور.

جـ(1) :

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
استغفر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
انفتح	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
اصفرَّ	فعل مزيد بحرفين	الألف والراء الثانية من الراء المضعفة
تصالح	فعل مزيد بحرفين	التاء والألف
نَاصَحَ	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
أَشْرَفَ	فعل مزيد بحرف واحد	الهمزة
انقلب	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
يسّر	فعل مزيد بحرف واحد	تضعيف السين
اختصم	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء
تعلّم	فعل مزيد بحرفين	التاء واللام الثانية من اللام المضعفة
استقرّ	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
استسلم	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
نَاصِرٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
منصور	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو

(2) عيِّن بعضاً من المجرد والمزيد في الشواهد التالية، ثم اذكر أحرف الزيادة:

أ - قول النبي ﷺ: "الْقُرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجنَّةِ، وَمَنْ جعَلهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ"[(1)].

جـ (أ):

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
شَافِعٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُشفَّعٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والفاء الثانية من الفاء المضعفة
مَاحِلٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُصدَّقٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والدال الثانية من الدال المضعفة
جَعَلَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
قَادَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
سَاقَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد

ب - قول النبي ﷺ: "مَنْ قَرَأَ الْقُرآنَ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا؟"[(2)].

(1) رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه.

(2) رواه الحاكم وأبو داود عن سهل بن معاذ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

جـ (ب):

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
قَرَأَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
عَمِلَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
أُلْبِسَ	فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد	الهمزة
أَحْسَنَ	اسم مزيد بحرف واحد	الهمزة

ج - يقول العقاد:

"الكتُبُ كالناسِ: منهم السَّيِّدُ الوقورُ، ومنهم الكيِّسُ الظَّريفُ، ومنهم الجميلُ الرائعُ، والحازمُ الصادقُ، ومنهم الخائِنُ والجاهِلُ، والوَضِيعُ والخَلِيعُ. والدُّنْيا تَتَّسِعُ لكلِّ هؤلاءِ، ولَنْ تكونَ أَكْمَلَ مكتبةٍ مِنْ غيرِكَ إِلَّا إِذَا كنْتَ أقربَ مَثَلٍ للدُّنْيَا.

يقولُ لَكَ المرشدونَ: اقْرَأْ ما هُوَ أنفعُ، ولكنّي أقولُ: انتفعْ مِمَّا تقرأُ، إِذْ كَيْفَ تعرفُ الكُتُبَ الأَجْدَى نفعاً قَبْلَ قراءَتِهَا. إنَّ القارِئَ الَّذي لا يقرأُ إِلَّا أَنْقَى الكتُبِ كالمريضِ الَّذِي لا يأكلُ إِلَّا أَجْوَدَ الأَطْعِمةِ، يَدُلُّ ذلِكَ على ضَعْفِ الْمَعِدَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَدُلُّ على جَوْدَةِ القَابِلِيَّةِ".

جـ (ج):

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
كُتُبٌ	اسم مجرد	لا يوجد.
سيِّد - كيِّس	اسم مزيد بحرف واحد	الياء الثانية لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.

الواو لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	وقور
الياء لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	ظريف - جميل وضيع - خليع
الألف لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.	اسم مزيد بحرف واحد	رائع - خائن - صادق - جاهل - قارئ
التاء وهي تاء المضارعة.	فعل مزيد بحرف واحد	تكون - تقرأ
الهمزة لأنها وقعت قبل ثلاثة أحرف أصلية	اسم مزيد بحرف واحد	أَكْمَل - أَقْرب
الميم والتاء.	اسم مزيد بحرفين	مكتبة
الألف والتاء على وزن افتعل.	فعل مزيد بحرفين	انتفع
الياء، وهي للمضارعة.	فعل مزيد بحرف واحد	يقرأ - يأكل - يدل
لا يوجد.	اسم مجرد	ضَعْفٌ

د - قول الشاعر :

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِراً ... فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمِ

جـ(د) :

أحرف الزيادة	نوعها	الكلمة
الميم والتاء	اسم مزيد بحرفين	مُقْتَدِرٌ
لا يوجد	اسم مجرد	ظُلْمٌ
لا يوجد	اسم مجرد	نَدَمٌ

الميم والواو	اسم مزيد بحرفين	مَظلُومٌ
الميم والتاء	اسم مزيد بحرفين	مُنْتَبَةٌ

تدريبات

(1) عيِّن الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

انتشر - خاصم - مكرم - انتصر - تعلم - قدم - استهدى - اقشعر - استعمار - رمضان - صفراء - مستغفر - تبعثر - هنالك - مشكور - شاكرة - زرقاء.

(2) جرِّد كل كلمة مما يلي من أحرف الزيادة :

تصالح - شارك - تقرب - انتشر - فتاح - معبود - يحرك - ملعب - تفسير - استغفار - امتحان - تدحرج - استمد .

(3) عيِّنْ بعضاً من المجرد والمزيد في الأمثلة التالية :

أ - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : "مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إلا للَّهِ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَةٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ : السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى"[1].

ب - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً خَالِصاً، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةُ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"[2].

ت - قول الشاعر :

يَا صَاحِبَ الْهَمِّ إِنَّ الْهَمَّ مُنْفَرِجٌ	أَبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ
الْيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ	لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِي اللَّهُ
اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً	لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الْمَانِعَ اللَّهُ
إِذَا بُلِيتَ فَثِقْ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ	إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ
وَاللَّهِ مَالَكَ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ	فَحَسْبُكَ اللَّهُ فِي كُلٍّ لَكَ اللَّهُ

ث - كانَ أبو جعفرَ النَّحَاسُ النحوي مِنْ أهلِ العلْمِ بالفقْهِ والقرآنِ، رَحَلَ إلى العراقِ، وسَمِعَ مِنَ الزَّجَّاجِ، وأَخَذَ عنه النحوَ وأكثَر، ولَهُ مصنفاتٌ في القرآنِ، منها : كتابُ "الإعراب"،

(1) رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم.

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

وكتاب "المعاني"، وهما كتابان جليلان، أَغْنَيَا عَمَّا صُنِّفَ في معناهما، وكتاب "تفسير أبيات كتاب سيبويه" ولَمْ يُسْبَقْ إلى مِثْلِهِ، وكُلُّ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْده استمدَّ مِنْهُ.

جَلَسَ يوماً على درجِ المقياسِ بمصرَ على شاطئِ النِّيلِ، وَهُوَ في المَدِّ وزيادتِه، ومعَهُ كتابُ العروضِ، وَهُوَ يُقَطِّعُ منه بحراً، فسَمِعَهُ بعضُ العَوَامِ، فقال: هذا يَسْحَرُ النِّيل حتى لا يزيدَ، فتعلُوَ الأسعارُ.

ثُمَّ دَفَعَ النحاسَ برجلِه، فذَهَبَ في المَدِّ فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ.

(4) أدخلْ على كل فعل مما يلي ما يمكن من أحرف الزيادة:

علم - خرج - فهم - زخرف - فتح - سقى - طمأن - خضر - مد .

الفصل الخامس

الإعلال والإبدال

الإعلال والإبدال

الإعلال:

هو تغيير حرف العلة بقلبه، أو نقله، أو حذفه.

فالإعلال بالقلب:

نحو: قلب الواو والياء ألفاً في مثل: (صام - باع) ، وأصلهما: صَوَمَ - بَيَعَ، وهما مؤخذان من: الصوم والبيع.

والإعلال بالنقل[1]:

يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: (يَقْوُمُ)، حيث تحرَّك فيه حرف العلة (الواو)، وقبله حرف صحيح ساكن وهو (القاف)، فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، وسكن حرف العلة فصار الفعل هكذا "يَقُومُ".

والإعلال بالحذف:

نحو: حذف الواو من الأفعال التالية: "وَصَفَ - وَزَنَ - وَثَبَ" من المضارع، حيث تقول (يَصِف - يزن - يثب) ومن الأمر، حيث تقول (صِفْ - زِنْ - قِفْ) ومن المصدر ، حيث نقول: (صِفَة - زِنَة - ثِبَة) ، أي من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك.

(1) الإعلال بالنقل يُسمَّى: الإعلال بالتسكين.

الإبدال:

هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً، سواء كان في حروف صحيحة أم معتلة.

◉ حروف صحيحة مثل: اصْطَبَرَ - ازْدَجَرَ ..، فأصلهما: اصتْبَرَ - ازْتَجَرَ...، فقلبت تاء الافتعال طاءً في الأول، ودالاً في الثاني.

◉ حروف معتلة، مثل: قال - باع ..، فأصلهما: قَوَلَ - بَيَعَ ..، حيث تحركت كل من الواو والياء، وانفتح ما قبلهما فقلبا ألفاً.

ومن ثَمَّ نجد أن الإعلال خاص بأحرف العلة، حيث يقلب أحدهما إلى الآخر.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، نحو: اصطبر من: اصتبر، حيث جعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون في الحروف المعتلة، حيث يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، نحو: قال - قول، وعلى هذا فالإبدال أعم من الإعلال.

تقدم أن الإعلال هو قلب حرف العلة، أو نقله أو حذفه.

فالقلب، نحو: صَامَ. والأصل: صَوَمَ.

والنقل، نحو: يَقُومُ. والأصل: يَقْوُمُ.

والحذف، نحو: يَصفُ. والأصل: يَوْصِفُ.

أولاً: الإعلال بالقلب:

ويختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة ، وذلك على التفصيل التالي:

(1) الإعلال بالهمزة

قلب الواو والياء همزة:

تبدل الواو والياء همزة في خمس مسائل:

◉ المسألة الأولى:

وهي أن تتطرف الواو والياء بعد ألف زائدة، نحو، كِسَاء - سَمَاء - دُعَاء - بِنَاء - فِنَاء..، والأصل: كِسَاو - سَمَاو - دُعَاو - بِنَاي - فِنَاي ..، حيث تطرفت كل من الواو والياء بعد ألف فقلبت همزة.

◉ المسألة الثانية:

وهي أن تقع الواو عيناً لاسم فاعل أعلت في فعله ، نحو: صَائِم - بَائِع..، والأصل: صَاوِم - بَايِع[1] ..، وغير ذلك.

◉ المسألة الثالثة:

وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مَفَاعِل، وقد كانت مدة زائدة في المفرد ، نحو: عَجُوز عَجَائِز من: عَجَاوِز - كَتِيبة كَتَائِب من: كَتَايِب - صَحِيفَة صَحَائِف من: صَحَايِف[2] ..، وهكذا.

---

(1) وقعت كل من الواو والياء عيناً لاسم فاعل، وكانت هذه الواو أو الياء معلة في الفعل: صام - باع..، والأصل: صَوَمَ - بَيَعَ..، حيث قلب حرف العلة ألفاً، فقلبت في اسم الفاعل همزة حملاً لاسم الفاعل على الفعل. أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصبها إعلال، أي: لا تقلب همزة في اسم الفاعل، نحو: عَايِن - عَاوِر..، فلا يقال: عَائِن - عَائِر..، لأن فعلهما: عَوِرَ - عَيِنَ..، فلم تعتل عينه.

(2) أما إذا كان حرف المد ليس زائداً في المفرد، نحو: مَعِيشَة، فلا يقلب همزة، وإنما تبقى كما هي فتقول: مَعَايِش ولا مَعَائِش. وشذ عن العرب: مصائب - منائر..، مع أن المدة في مفردهما أصلية: مُصِيبَة - مَنَارة..، والقياس: مَصَايِب - مَنَايِر.

◉ **المسألة الرابعة :**

وهي أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان واوين، نحو: أَوّل - أَوَائِل، وأصلهما: أَوَاوِل..، وسواء كان اللينان ياءين، نحو: نَيِّف[1] - نيائف، وأصلهما: نيايف..، وسواء كان اللينان مختلفين، نحو: سيّد - سيائد، وأصلهما: سياود..، وهكذا.

◉ **المسألة الخامسة :**

وهي تخص حرف الواو وحده بقلبه همزة، وذلك إذا اجتمعت واوان: الأولى متصدرة، والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية، فعندئذٍ تبدل الواو الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية متحركة، نحو: أَوَاصِل - أَوَاق..، جمع: وَاصِلَة وَاقِيَة..، حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية متحركة، فقلبت الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية ساكنة متأصلة في الواوية ، نحو: أُوْلَى..، مؤنث: أَوَّل..، فأصلهما: وُوْلي..، حيث تصدرت واوان ، وكانت الثانية ساكنة متأصلة في الواوية ، فقلبت الأولى همزة.

التقاء الهمزتين :

إذا كانت الهمزة الأولى متحركة ، والثانية ساكنة، قلبت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الأولى كالتالي:

(1) **نيّف: الزيادة على العقد في العدد.**

أ - تقلب الهمزة الثانية ألفاً إذا كانت الأولى مفتوحة، نحو: آمَنْتَ بالله، والأصل: أَأْمنت..، إلى غير ذلك.

ب - تقلب الهمزة الثانية واواً إذا كانت الثانية مضمومة، نحو: أومن، والأصل: أُؤْمِن..، إلى غير ذلك.

ج - تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الأولى مكسورة، نحو: إيمان - إيلام ..، والأصل: إئمان - إئلاف ..، ومنه قول الله ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ ❖ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[1].

(2) الإعلال في حروف العلة

أ - قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياءً في موضعين:

◉ إذا كسر ما قبل الألف، كما في جمع: مِصْبَاح - مِفْتَاح - مِنْشَار، تقول: مَصَابيح - مَفَاتِيح - مَنَاشِير..، حيث تقلب الألف ياءً، لانكسار الحرف الذي قبلها بسبب صيغة الجمع، وكذا تصغيرها تقول: مُصَيْبِيح - مُفَيْتِيح - مُنَيْشِير..، وهكذا.

◉ إذا وقع قبل الألف ياء التصغير، نحو: غُلام - كِتَاب - حِجَاب ..، قلبت الألف ياءً، وتدغم في ياء التصغير، فتقول: غُلَيِّم - كُتَيِّب - حُجَيِّب..، حيث أوتي بياء التصغير ثالثة وكان موقعها قبل الألف، فقلبت الألف ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

---

(1) سورة قريش الآيتان: (1 - 2).

ب - قلب الواو ياء:

تقلب الواو ياءً في مواضع متعددة، منها ما يأتي:

◉ إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة ، نحو: مِيعَاد - مِيزَان - مِيثَاق..، والأصل: مِوْعَاد - مِوْزَان - مِوْثَاق..، لأنها من: وَعَدَ - وَزَنَ - وَثَق..، وهكذا.

◉ إذا وقعت الواو بعد كسرة، نحو: رَضِيَ - قَوِيّ - الغازِي - الداعِي ..، والأصل: رَضِوَ - قَوِوَ - الغازو - الداعِو ..، إلى غير هذا.

◉ إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلت عين فعله، نحو: قِيَام - صِيَام - انقِيَاد ..، والأصل: قِوَام - صِوَام انقِواد..، وفعلها: قَامَ - صَامَ - انقَادَ..، والأصل: قَوَمَ - صَوَمَ - انْقَودَ ..، حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت ياءً.

◉ إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، نحو دار ديار، والأصل: دِوار.

◉ إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء، نحو: سيّد - ميّت ..، والأصل: سَيْوِد - مَيْوِت ..، حيث اجتمعت الواو والياء في كل منهما ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فانقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت في الياء.

◉ إذا كانت الواو عيناً لفُعَّل جمعاً صحيح اللام، نحو: صُيَّم - نُيَّم - جُيَّع..، ويجوز التصحيح - أيضاً - نحو: صُوَّم - نُوَّم - جُوَّع ..، إلى غير هذا.

ج - قلب الألف واواً:

تقلب الألف واواً إذا انضم ما قبلها، نحو: قُوتِل - صُولِح - سُومِح - شُورِك..، بالبناء للمجهول من: قاتل - صَالَحَ - سَامَحَ - شَارَكَ ..، إلى غير هذا.

د - قلب الياء واواً:

تقلب الياء واواً في مواضع، منها ما يلي:

- أن تكون الياء ساكنة بعد ضم في غير جمع، نحو: مُوقِن - مُوسِر..، والأصل: مُيْقِن - مُيْسِر ..، لأنهما من اليقين واليسر، وفعلهما: أَيْقَنَ - أَيْسَر[1]..، وهكذا.
- أن تكون الياء عيناً لـ "فُعْلَى" بضم الفاء، وسكون العين اسماً لا صفة، نحو: طُوبَى[2]..، مصدر الفعل: طَابَ، والأصل: طُيْبى، فقلبت الياء واواً، ومنه قول الله:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[3].

هـ - قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو: قال - صام - باع - صاد ..، والأصل: قَوَلَ - صَوَمَ - بَيَعَ - صَيَدَ ..، حيث تحركت الواو والياء، وفتح ما قبلهما ، فقلبتا ألفاً.

ثانياً: الإعلال بالنقل أو التسكين:

تقدم أن الإعلال يكون تارة بالقلب، وتارة يكون بالحذف وسيأتي، وتارة ثالثة بالنقل أو ما يعرف بالتسكين، وهذا خاص بعين الكلمة، وهو موضوع حديثنا.

الإعلال بالنقل:

هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يَقُول - يَبِيع..،

---

(1) أما إذا كانت الياء في جمع فيجب لتصحيحها قلب الضمة قبل الياء كسرة، نحو: بيض، جمع: أَبْيَض، والأصل: بُيْض، على وزن: فُعْل، نحو: أَحمر حُمْر - أخضر خضر... وهكذا.

(2) طُوبَى: اسم شجرة في الجنة.

(3) سورة الرعد الآية: (29).

وأصلهما: يَقْوُل - يَبْيع...، ولا يكون إلا في عين الكلمة كما سبق.

وبعد النقل يرى إذا كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة فلا شيء غير نقل الحركة من الحرف المعتل، كما تقدم في مثل: يقول - يبيع.

أما إذا كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة فلا يكفي النقل، وإنما يتبعه قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة، نحو: يَخَاف - يَهَاب..، وأصلهما: يَخْوَف - يَهْيَب ..، فلما نقلت حركة العلة إلى الساكن قبله وجدنا أن الواو في "يخوف" لا تجانس الفتحة المنقولة، فقلبت ألفاً وصار الفعل "يخاف" وكذا الياء في "يهيب" لا تجانس الفتحة فقلبت ألفاً وصار الفعل "يهاب".

مواضع الإعلال بالنقل:

يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع: الفعل الأجوف - الاسم المشبه للفعل المضارع - المصدر - اسم المفعول ، وإليك التفصيل:

◉ الموضع الأول : الفعل الأجوف :

الفعل الأجوف ، أي: المعتل العين ، نحو: يَقُول - يَبِيع - يَعِيش ..، والأصل: يَقْوُل - يَبْيِع - يَعْيِش ..، إلى غير ذلك.

◉ الموضع الثاني :

الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه[1] فقط دون زيادة، نحو: مَقَام - مَعَاش - مَطَار..، والأصل: مَقْوَم - مَعْيَش - مَطْيَر..، حيث نقلت حركة العين[2] إلى الساكن، ثم قلبت العين ، لتجانس الحركة المنقولة[3].

---

(1) المراد بشبه الاسم المضارع في وزنه: يشبهه في الحركات والسكنات وعدد الحروف، فنجد أن الاسم: "مَطْيَر" يشبه الفعل: "يَطْيَر" في عدد حروفه وحركاتها.

(2) العين هي حرف العلة "الواو" في مقوم، و"الياء" في: مَعْيَش - مَطْيَر.

(3) أما إذا كان الاسم مشابهاً للمضارع في الوزن والزيادة معاً امتنع إعلاله بالنقل، نحو: أَبْيَض - =

◉ الموضع الثالث :

المصدر الذي جاء على وزن: "إِفْعَال" أو "اسْتِفْعَال" المعتل العين، نحو: إِقَامَة - اسْتِقَامَة..، وهما مصدران للفعلين: أقَامَ - اسْتَقَامَ..، وأصلهما: إقوام - استقوام ..، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس الحركة، فعندئذ اجتمع ألفان في كل من الكلمتين وصارتا: إقاام - استقاام ..، فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها بتاء في الآخر، فتصير الكلمتان هكذا: إقامة - استقامة ، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة، نحو: إقام الصلاة.

◉ الموضع الرابع :

اسم المفعول من الأجوف الثلاثي، سواء كان واويًا أم يائيًا.

◉ الواوي مثل: مَقُول - مَصُون ....، والأصل: مَقْوُول - مَصْوُون..، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحدى الواوين وليس في الواوي إلا نقل الحركة ثم الحذف.

◉ اليائي مثل: مَبِيع - مَدِين..، والأصل: مَبْيُوع - مَدْيُون..، حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء، فتصير: مَبِيع - مَدِين ..، إلى غير هذا.

وروي عن بني تميم تصحيح ذوات الياء ، حيث يقولون: مديون - مبيوع - مخيوط - مهيوب - مصيود - معيون ..، ومنه قول الشاعر:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً وإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وهذا التصحيح جائز عند بني تميم وشاذ عند غيرهم، والأصل:

مَدِين - مَبِيع - مَخِيط - مَهِيب - مَصِيد - مَعِين.، إلى غير ذلك.

=

أَسْوَد..، إلخ.

متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب:

إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة للحرف المعتل فليس غير "النقل" نحو: يقول - يبيع ..، إلى غير ذلك.

أما إذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة للحرف فلا بد أن يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب، نحو: يخاف - يهاب ..، إلى غير ذلك.

ثالثاً: الإعلال بالحذف:

⊙ الإعلال بالحذف:

هو حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة.

والحذف نوعان: قياسي وسماعي.

فالسماعي: ما كان لغير علة تصريفية، نحو حذف الواو من: أب - أخ ..، وحذف الياء من: يد .... إلخ.

والقياسي: ما كان لعلة تصريفية، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال، وهو موضع حديثنا.

⊙ أنواع الحذف:

الحذف أربعة أنواع: حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف العين - حذف اللام (وهذا الأخير ليس من بحثنا) وإليك التفصيل:

1 - حذف الهمزة الزائدة:

إذا كان الماضي على وزن "أَفْعَل" وجب حذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، نحو: أَحْسَنَ - أَفَادَ..، تقول في مضارعها: تُحْسِنُ - تُفِيدُ..، وفي اسم الفاعل لهما: مُحْسِن - مُفِيد ..، وفي اسم المفعول: مُحْسَن - مُفَاد ..، بحذف الهمزة الزائدة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، كما تقدم.

والسر في حذف الهمزة من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول هو

الاستثقال وكراهة اجتماع الهمزتين.

فأصل كل من: أَحْسَنَ - يُحْسِنُ - مُحْسِن - مُحْسَن ..، هو: أؤحسن - يؤحسن - مُؤَحسِن - مؤَحسَن ..، فكره العلماء هو (اجتماع الهمزتين ، فحذفت الثانية ، لرفع الثقل).

2 - حذف فاء الكلمة :

سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة ، نحو: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ ..، تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع ، تقول: يَعدُ عِدْ - يَزِنْ زِنْ - تَصِفُ صِفْ [1] ..، إلى غير هذا .

كما يجوز حذف الفاء وبقاؤها في المصدر، حيث تقول: عِدَة أو وَعْداً - زِنَةً أو وزناً - صِفة أو وَصْفاً ...، وهكذا.

3 - حذف عين الكلمة :

تحذف عين الكلمة إذا سكنت لامها لاتصالها بضمير رفع متحرك، نحو: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ - يَقُمْنَ [2]..، أو إذا كانت مجزومة ، نحو: لم يَقُمْ[3]..، أو إذا كانت مبنية للأمر، نحو: قُمْ[4]..، إلى غير هذا.

أما إذا كان الفعل ماضياً مضعفاً ثلاثياً[5]..، نحو: ظَلَّ - مَسَّ - شَقَّ..، فجاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - ناء الفاعلين - نون النسوة) ثلاثة أوجه:

---

(1) أصل المضارع لهذه الأفعال: يَوْعِد - يَوْزِن - يَوْصِف...، وهكذا.

(2) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(3) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(4) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوَمَ.

(5) المضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - شقَّ - صَبَّ..، وهكذا.

أ - الإتمام.

نحو: ظَلِلْتُ - ظَلِلْنَا - البناتُ ظَلِلْنَ.

ب - حذف العين بدون نقل حركتها :

تقول: ظَلْتُ - ظَلْنا - البنات ظَلْنَ في البيوت ، ومنه قول الله ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ (1).

جـ - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء :

فتقول: ظِلْت - ظِلْنَا - البناتُ ظِلْنَ (بكسر فاء الكلمة).

أما المضارع المضعف والأمر :

فإذا كان مكسور العين، نحو: "يقر" فعند إسناده إلى نون النسوة يجوز فيه وجهان:

أ - الإتمام :

تقول: " البناتُ يَقْرِرْنَ بالبيتِ - اقرِرْنَ بالبيت يا نساءُ ".

ب - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء.

نحو: البناتُ يَقِرْنَ في البيتِ - قِرْنَ في البيتِ يا نساءُ، ومنه قول الله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (2).

---

(1) سورة الواقعة، الآية: (65).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (33).

الإبـــدال

الإبدال :

هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث كون كل منهما تغييراً في الموضع، غير أن الإعلال خاص بأحرف العلة ، فيقلب أحدهما إلى الآخر كما تقدم.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون في الأحرف المعتلة بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً.

أولاً : الإبدال في فاء الافتعال :

إذا كانت فاء "افتعل" واواً أو ياءً أبدلت تاءً ، وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: اتصل - اِتّسر - اتقى..، والأصل: اوْتصل - ايْتَسر - اوتِقى..، أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء "افتعل" فإن العرب تقلبها تاءً ويدغمونها في تاء الافتعال، نحو: "وَصَلَ" تأتي على وزن (افتعل) فتقول: اوْتَصَل، غير أن العرب قلبت الواو تاءً، وأدغمتها في تاء (افتعل) فقالت: اتَّصَل - يَتصِل - مُتَّصِل - اِتّصَال ..، وهكذا.

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين، فإذا كانت إحداهما غير أصلية لم تقلب تاءً ، نحو: ايْتَزَرَ (لبِسُ الأزار) فالياء هنا ليست أصلية. لأنها منقلبة عن همزة ، والأصل: ائْتَزَرَ، حيث اجتمعت فيها همزتان: الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى - كما عرفنا من قبل - فصارت: ايْتزَرَ، فلا تقلب ياؤها تاءً بعد ذلك، لأنها ليست أصلية كما رأينا.

ثانياً : الإبدال في تاء الافتعال :

(أ) تبدل تاء الافتعال طاءً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً :

وذلك على النحو التالي:

1 - ما فاؤه صاد :

نحو: اصطبر ، فأصله: اصْتَبر.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة صاد، وكذا يقال: يَصْطَبِرُ - مُصْطَبِر - مُصطبَر ..، وغير هذا.

2 - ما فاؤه ضاد :

نحو: اضْطَرَبَ، فأصله: اضْتَرب، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد ، وكذا يقال: يَضْطَرِبُ - مُضْطَرَب..، وغير هذا.

3 - ما فاؤه طاء :

نحو: اطّرد ، فأصله: اطْتَرد.

حيث قلبت فاء الافتعال طاءً ، لأن فاء الكلمة طاء ، ثم أدغمت الطاء في الطاء، وكذا يقال: يطّردُ - مطّرِد - مُطّرَد...إلخ.

ومثله: اطّهَرَ واطّلَبَ - يطّهرُ يطّلِبُ - مطّهِر مُطّلِبُ - مُطّهَر مُطّلَب..، وغير هذا.

4 - ما فاؤه ظاء :

نحو: اظْطَلَمَ، فأصله: اظْتَلَمَ.

حيث قلبت تاء الافتعال طاءً.

لأن فاء الكلمة ظاء، وكذا يقال: يَظْطَلِمُ - مُظْطَلَم ..، وغير هذا.

ويجوز فيما فاؤه ظاء وجهان آخران:

◉ قلب الظاء طاءً وإدغام الطاء في الطاء، تقول: اطّلم.

◉ قلب الطاء ظاءً وإدغام الظاء في الظاء، تقول: اظّلم.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ظاء له ثلاثة أوجه:

◉ اظْطَلَمَ - يَظْطَلِم - مُظْطَلِم - مُظْطَلَم.

◉ اطّلَمَ - يَطّلِمُ - اطّلِمْ - مُطّلَم.

◉ اظّلَمَ - يَظّلِمُ - اظّلِمْ - مُظّلَم.

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

هُوَ الجَوَادُ الذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ... عَفْواً ويَظّلِمُ أحياناً فيَظّلِمُ

(ب) تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زاياً أو ذالاً:

وذلك على النحو التالي:

◉ ما فاؤه دال:

نحو: ادّهن، فأصله: ادْتَهَن، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة دال، ثم أدغمت الدال في الدال، وكذا يقال: يَدّهنُ - مُدّهِن - مُدّهَن، وغير ذلك.

◉ ما فاؤه زاي:

نحو: ازْدَجَرَ، فأصله: ازْتَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، وكذا يقال: يَزْدَجِرُ - مُزْدَجِر - مُزدجَر..، وغير ذلك.

◉ ما فاؤه ذال:

نحو: اذْدَكَر ، فأصله: اذْتَكَر، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة ذال، وكذا يقال: يَذْدَكِرُ - مُذْدَكِر - مُذدكَر..، وغير ذلك.

ويجوز فيما فاؤه ذال وجهان آخران:

◉ قلب الذال دالاً وإدغام الدال في الدال، تقول ادّكر.

◉ قلب الدال ذالاً، وإدغام الذال في الذال، تقول: اذّكر.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ذال له ثلاثة أوجه:

◉ اذْدَكَرَ - يَذْدَكِرُ - مُذْدَكِر - اذْدَكِرْ - مُذْدَكَر.

◉ ادّكرَ - يَدّكرُ - ادّكِرْ - مُدّكَر.

◉ اذّكرَ - يَذّكرُ - اذّكِرْ - مُذّكَر.

(ج) إبدال الميم من الواو:

تبدل الميم من الواو في كلمة "فم" فأصلها: فوه، بدليل أنها تجمع على: أفواه، ثم حذفت الهاء للتخفيف، وأبدلت الميم من الواو، فصارت "فم".

أما إذا أضيفت كلمة "فو" فجاز فيها وجهان: الرجوع إلى الأصل، تقول: فُوكَ رائحته طيبة، وحينئذ تعرب إعراب الأسماء الستة، ويجوز بقاء الميم، فتقول: فمُكَ رائحتهُ ذكية، ومنه قول النبي ﷺ: "لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ"[(1)].

(د) إبدال الميم من النون:

تبدل الميم من النون بشرطين:

---

(1) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ " اللفظ للبخاري.

وفي رواية للبخاري: " يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ".

* أن تكون النون ساكنة.

* أن تقع النون قبل الباء.

سواء أكانا في كلمة واحدة، نحو قول الله: ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ [1] ، أم في كلمتين ، نحو قول الله: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [2].

وهذا ما يسمى إقلاباً في أحكام التجويد للقرآن الكريم.

(1) سورة الشمس، الآية: (12).

(2) سورة يس، الآية: (52).

تطبيقات

(1) عيّن الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضحه وبيّن سببه :

قائل - عائش - آباء - أبناء - صوائغ - بوائع - فرائض - فضاء - فناء.

جـ (1):

الكلمة	سبب الإعلال
قائل	أصلها (قاول) قلبت الواو همزة لوقوعها عيناً معتلة في اسم فاعل لفعل أعلت فيه ويعرف الأصل من المصادر والمشتقات، نحو: يقول - قول .. إلخ.
عائش	أصلها (عايش) قلبت الياء همزة لوقوعها عيناً في اسم فاعل لفعل أعلت فيه، ويعرف الأصل من مصادر الفعل ومشتقاته: يعيش عيشاً.. إلخ.
آباء أعداء أبناء	أصل هذه الكلمات: آباو - أعداو - أبناو ، فقلبت الواو فيها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
صوائغ بوائع	كل منهما جمع لمفرد: صائغة - بائعة ، والأصل: صواوغ - بوايع ، حيث وقعت الواو في الأولى، والياء في الثانية ثاني حرفين لينين ، بينهما ألف متفاعل ، فقلبتا همزة.
فرائض	جمع فريضة، والأصل: فرايض، فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل ، وقد كانت الياء مدة زائدة في المفرد.
قضاء فناء	أصلهما: قضاي - فناي ، فقلبت الياء فيهما همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

(2) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[1].

جـ (أ):

الكلمة "آتنا" أصلها: أَأْتنا، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً، لكونها بعد فتحة.

ب - قول الشاعر:

مَنْ يَهُنْ يَسْهُل الهَوَانُ عَلَيْهِ ... مَا لِجُرْحٍ بمَيِّتٍ إِيلامُ

جـ (ب):

الكلمة "إيلام" أصلها: إِئْلام، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ياءً، لسكونها بعد كسرة.

ج - قول الله: ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾[2].

جـ (ج):

الكلمة " آناء " أصلها: أَأْناي ، فقلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً، لكونها بعد همزة مفتوحة.

---

(1) سورة الكهف، الآية: (10).

(2) سورة طه، الآية: (130).

(3) هات المضارع المبدوء بهمزة من الأفعال التالية، ثم بيِّن ما حدث فيها من إعلال:

(أَنَّ - أَمِنَ - أَخَذَ).

جـ (3):

• الفعل الأول:

"أَنَّ" بتشديد النون، المضارع المبدوء بالهمزة منه: أَئِنّ أو أَيِنّ ، والأصل: أَأْنِن، فنقلت كسرة النون الأولى إلى الساكن قبلها، ثم أدغمت النون في النون، فصارت أَئِنّ، ويجوز قلب الهمزة الثانية ياءً لكسرها فتقول: أَيِنّ.

• الفعل الثاني:

"أَمِنَ" يكون المضارع المتكلم منه: آمَنُ ، والأصل: أَأْمَنُ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً لكونها بعد فتحة.

• الفعل الثالث:

"أَخَذَ" يكون المضارع المتكلم منه: آخُذُ ، والأصل: أَأْخُذُ ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً، لكونها بعد فتحة.

(4) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد الآتية:

أ - قول الله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[1].

(1) سورة الفجر، الآيتان: (27 - 28).

جـ (أ):

راضية: أصلها: راضِوَة، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً.

مرضية: أصلها: مرضووة، وقعت الواو لاماً لاسم المفعول الذي ماضيه "فَعِل" بالكسرة، فقلبت الواو ياءً، وصارت: مرضوية، فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت: مرضيّة، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب - قول الله: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1].

جـ (ب):

الميعاد: أصلها: مِوْعَاد، حيث وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً.

جـ - قول الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾[2].

جـ (ج):

الرياح: جمع: ريح، وأصله: رواح، حيث وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي معلة في المفرد فقلبت ياءً.

(5) بيّن ما في الكلمات الآتية من إعلال وسببه:

قام - مُوسِر - يوقنون - هُدَاة - دُعَاة - طُغَاة - طُوبَى.

(1) سورة آل عمران، الآية: (194).

(2) سورة الروم، الآية: (46).

جـ (5):

- **قـــام: أصلها: قَوَمَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً وصارت: قام.**
- **مُوسِـر: أصلها: مُيْسِر، حيث قلبت الياء واواً، لكونها بعد ضم.**
- **يُوقنون: أصلها: يُيْقنون، حيث وقعت الياء ساكنة بعد ضمة، فقلبت واواً.**
- **هُـدَاة: الأصل: هدية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.**
- **دُعَـاة: الأصل: دعوة حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.**
- **طُغَـاة: الأصل: طغية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.**
- **طُوبَى: الأصل: طُيْبَى، فقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضم.**

(6) بيِّن الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[1].

---

(1) سورة الدخان، الآية: (51).

جـ (أ):

الكلمة "مقام" أصلها: مَقْوَم، بفتح الواو، فنقلت حركة الواو على الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لمناسبة الفتحة ، وصارت الكلمة: مَقَام.

ب - قول الله : ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1]

جـ (ب):

الكلمة "مستقيم" أصلها: مستقوِم، بكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قلبها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسر.

ج - قول الله : ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[2].

جـ (ج):

الكلمة "يستجيب" أصلها: يستجوِب ، بكسر الواو ، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الحركة المنقولة.

د - قول الله : ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[3].

جـ (د):

الكلمة "المصير" أصلها: مَصْيِر، بكسر الياء، حيث نقلت حركة الياء إلى

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (101).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (5).

(3) سورة آل عمران، الآية: (162).

الساكن قبلها.

(7) بيِّن التغيير الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ (1).

جـ (أ):

الكلمة "يخزي" فيها حذف للهمزة في المضارع تخفيفاً، والماضي: أَخْزَى.

ب - قول الله: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (2).

جـ(ب):

الكلمة "اصطفى" فيها قلب تاء الافتعال طاءً، والأصل: اصتفى، فقلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة صاد.

ج - قول الله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ (3).

جـ (ج):

الكلمة "مزدجر" فيها قلب التاء دالاً، لأن الفاء زاي، مزتجر.

---

(1) سورة التحريم، الآية: (8).

(2) سورة البقرة، الآية: (132).

(3) سورة القمر، الآية: (4).

(8) صغ "افتعل" من الكلمات التالية ، ثم بيّن ما حدث فيها :

صبر - ضرب - وصف.

جـ (8) :

- صبر يصاغ على وزن افتعل فيكون: اصْطَبَرَ، وأصله: اصْتَبَرَ، حيث قلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة فاء الكلمة صاد.
- ضرب يصاغ على وزن افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد.
- وصف يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً ، لأن فاء الكلمة ضاد.

وصف يصاغ على افتعل فيكون: اتَّصَفَ، ولأصله: اوْتَصَفَ، حيث وقعت فاء لصيغة (افتعل) فقلبت تاءً، وأدغمت التاء في التاء، وصارت هكذا "اتّصف".

(9) بيّن أصل الكلمات التي تحتها خط وما حدث فيها من إعلال في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[1].

جـ(أ) :

الكلمة "آمن" أصلها: أَأْمَن، حيث اجتمعت همزتان: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً من جنس حركة الأولى.

(1) سورة التوبة، الآية: (18).

ب - عن أبي سعيد الخدريّ - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"[1].

جـ (ب) :

الكلمة "يقول" أصلها يَقْوُل: حيث نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها.

ج - عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : "إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ"[2] .

جـ (ج) :

الكلمتان: السماء - الدعاء ، أصلهما: السماو - الدعاو ، حيث تطرفت الواو بعد ألف زائدة ، فقلبت همزة.

(10) بيّن ما حدث من تغيير في :

(اسم المفعول من قال - والمصدر من استقام - وافتعل من الصبر والزجر) .

جـ (10) :

اسم المفعول من " قال " هو: مقُول ، والأصل: مَقْوُول، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين.

مصدر " استقام " هو: استقامة ، والأصل: استقْوَام ، فنقلت حركة الواو إلى

(1) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(2) رواه أحمد من رواية أبي لهيعة.

الساكن قبلها ، ثم قلبت ألفاً لمجانسة الحركة المنقولة ، وهي الفتحة فالتقى ألفان، فحذفت إحداهما، وعوض عنها بالتاء في الآخر، فصارت: استقامة.

افتعل من الصبر، تقول: اصْطَبَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال لأن فاء الكلمة صاد، والأصل: اصْتَبَرَ.

افتعل من الزجر، تقول: ازْدَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، والأصل: ازْتَجَرَ.

تدريبات

(1) عيِّن الكلمات المعتلة فيما يلي، ثم اشرح سبب الإعلال :

أ - قول الله : ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾[1].

ب - قول النبي ﷺ : "كَمْ مِنْ صَائِم لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلا الْجُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلا السَّهَرُ"[2].

(2) عيِّن الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضحه، وبيِّن سببه :

(سيِّد - ميزان - إيفاد - ميراث - بوائع - طيب - فراء - افتراء - قُنَيْدِيل - بناء - شيماء) .

(3) بيِّن الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾[3].

ب - قول الله: ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ* إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾[4].

ت - عن عائشة - رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البَلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ

---

(1) سورة الضحى، الآية: (8).

(2) رواه البزار والبيهقي.

(3) سورة هود، الآية: (43).

(4) سورة قريش، الآيتان: (1 - 2).

فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"[1].

(4) هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية، ثم بيّن ما حدث فيها من إعلال :

(أمر - أكل - أَمَّ) .

(5) هات اسم الفاعل من الأفعال التالية، وبيّن ما يحدث من إعلال :

(استعان - أفاد - أعان - استقام - صان - صاد - قاد - استفاد).

(6) اذكر أصل الهمزة في الكلمات التالية ، وبيّن سبب ما حدث فيها من إعلال :

(رسائل - كتائب - عظائم - قوائم - بائعة - عجائز - بناء - دعاء).

(7) هات مضارع الأفعال التالية، ثم اذكر الإعلال الذي حدث فيها مع بيان السبب :

(أحسن - أيقظ - أتقن - أشرف - أكرم - أينع).

(8) بيّن الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾[2].

ب - عن عمران بين حصين - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: " مَقَامُ

(1) رواه البزار والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(2) سورة الشعراء، الآية: (182).

الرَّجُل فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتينَ سَنَةً "[1].

ت - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾[2].

ث - قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[3].

(9) هات صيغة (افتعل) من الأفعال التالية:

(صح - صدم - دعا - زجر - زان - وصل - وعظ).

(10) بيِّن أنواع الإعلال فيما يأتي من الكلمات مع ذكر السبب:

(لم يَنَمْ - صُمْ - يَصُومُ - ادْعُ - اقْض - يَدُورُ) .

(11) في الكلمات التالية إعلال بالقلب بينه، واذكر سببه:

(آمر - غزاة - رماة - بناء - فناء - صحراوات - سماوات - إيمان - عجائز. رسائل - ميزان) .

(12) في الكلمات التالية إعلال بالحذف وضحه وبيِّن نوعه:

(يحسن - يَصِفُ - يَجِدُ - بِعْتُ - نَمْ - قاضٍ) .

---

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

(2) سورة الأنعام، الآية: (36).

(3) سورة الأنفال، الآية: (9).

(13) في الكلمات التالية إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وضحه :

(يستجيب - يدور - يصوم - يصيد - يعيب - استعان - مجيد - يستزيد) .

الباب السادس عشر
أحكام تخص الفعل

◊ **الفصـــل الأول:**

● الصحيـــح والمعتــــل

◊ **الفصـل الثاني:**

● الجامـــد والمتصرف

◊ **الفصـل الثـالث:**

● المتعـدي والـــلازم

◊ **الفصـل الرابـــع:**

● المبني للمعلوم والمبني للمجهـول

◊ **الفصـل الخامس:**

● توكيـد الفعـل بالنـون

◊ **الفصـل السادس:**

● إســـناد الأفعـال للضمـــائر

الفصل الأول

الصحيح والمعتل

الصحيح والمعتل وأقسامهما

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

أولا : الفعل الصحيح :

هو ما خلت أصوله من حروف العلة الثلاثة: "الألف - الواو - الياء" فمتى فحصت أصول الكلمة: (فاءها، وعينها، ولامها) ووجدتها خالية من أحرف العلة الثلاثة فبين يديك كلمات صحيحة، نحو: علم - ركع - سجد - فهم - شكر.

أقسام الفعل الصحيح :

ينقسم الفعل الصحيح إلى: سالم - مهموز - مضعَّف.

1 - السـالم :

هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فَهِمَ - عَلِمَ - كَتَبَ[1].

2 - المهمـوز :

هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أَكَلَ - سَأَلَ - قَرأَ[2].

---

(1) لا يخدعنك الهمز في مثل: "أَشْرَفَ - أَحْسَنَ" فتظنها من المهموز، ولا الألف والواو في مثل: "صَالَحَ - صُولِحَ" فتذهب إلى أنهما من المعتل لا من الصحيح، أو التضعيف في مثل: "احمرَّ" فتخالها من المضعف، فإن الهمزة والعلة والتضعيف في الكلمات السابقة خارج عن الحروف الأصول، واقع في الحروف الزوائد، فلا عبرة به؛ بل كل هذا من قبيل السالم.

(2) إذا لم تجد همزة في الكلمة، غير أن تصاريف الكلمة دلت على أن في الكلمة همزة محذوفة، نحو: "خُذْ - مُرْ" فإنهما أمران من: الأخذ - الأمر، فيحكم عليهما بأنهما من المهموز.

3 - المضعف: وهو قسمان:

أ - مضعف الثلاثي:

هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - فَرَّ - شَدَّ - ظَلَّ - عَضَّ[1].

ب - مضعف الرباعي:

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وأيضاً تكون عينه ولامه الثانية من جنس واحد آخر.

أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: زَلْزَل - عَسْعَسَ - وَسْوَسَ - دَمْدَمَ - جَرْجَرَ - شقشق.

ثانيا: الفعل المعتل:

هو ما كان أحد أصوله، أو اثنان منها من أحرف العلة، نحو: وعد - وصف - حول - قضى - وقى - صام - بات.

أقسام الفعل المعتل:

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

1 - المثال:

هو ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ، نحو: "وَصَفَ - وَعَدَ" ويشمل المثال ما كان أوله واواً كما في: "وَهَبَ - وَرِثَ"، أو ياءً كما في:"يَسَرَ - يَئِسَ"، وسواء أكانت العلة في فعل مجرد كما في الأمثلة، أم في مزيد كما في: "استوثق - استيسر" وسواء

---

(1) والمقصود: "ما كانت عينه ولامه من جنس واحد" نحو: "مَدَّ"، فأصلها: مَدَدَ، فعين الكلمة وهو الحرف الثاني، مثل لامها وهو الحرف الثالث، وهو حرف الدال.

أبقيت هذه الفاء المعتلة أم حذفت كما في: "قِفْ - ضَعْ "[1].

2 - الأجوف :

هو ما كانت عينُه حرفَ علةٍ، نحو: "صَامَ - عَاشَ"، ويشمل المجرد، نحو: "عَوَرَ - غَيَدَ"، والمزيد، نحو: " بَايَعَ - اسْتَعَانَ " وسواء أبقيت هذه العين، أم حذفت كما في: "قُلْ - اسْتَجِبْ"[2].

3 - الناقص :

هو ما كانت لامُه حرفَ علةٍ، نحو: " دَعَا - غَزَا - قَضَى " ، ويشمل المجرد، نحو: " سَعَى - بَكَى - رَمَى " ، والمزيد ، نحو: " اشْتكى - اسْتَسْقَى " وسواء أبقيت هذه اللام ، أم حذفت كما في مثل: " اِمْشِ - اِقْضِ - اِسْعَ - اُدْعُ "[3].

4 - اللفيف[4] :

وهو قسمان:

أ - اللفيف المفروق :

هو ما كانت فاؤه ولامُه حرفَيْ علةٍ، نحو: "وَعَى - وَقَى" وسمي بذلك؛ لأن

---

(1) لأنك تقول في ماضيها: وقف - وضع، ومن ثَمَّ فهما من قبيل المثال.

(2) لأنك تقول في ماضيها: قال - استجاب، ومن ثَمَّ فهما من قبيل الأجوف وسمي الأجوف بذلك من أجل شبهه بالشيء الذي أخذ ما في داخله، فبقي أَجْوَفَ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيراً في مثل: صُمْتُ - بِعْتُ - صُمْ - بِعْ - لَمْ يَصُمْ - لَمْ يَبِعْ.. إلخ.

(3) لأنك تقول في الماضي: مشى - قضى - سعى - دعا، ومن ثم فهي من قبيل الناقص وسمي بالناقص لنقصانه في بعض التصاريف، فإن لامه الساكنة تحذف عند اتصال تاء التأنيث به، نحو: غَزَتْ - سَقَتْ.

(4) اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى، أو الجمع العظيم من أخلاط شتى، فيهم الشريف والدنيء، والمطيع والعاصي، والقوي والضعيف، قال تعالى: ﴿وجِئْنَا بِكُمْ لَفِيفا﴾ أي: مجتمعين مختلطين.

الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة: الفاء واللام.

ب - اللفيف المقرون:

هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: "نَوَى - رَوَى" وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة ببعض، ولا يكون المقرون بالفاء والعين في الفعل لثقلهما وثقل الفعل، وقد تكون عين اللفيف ولامه واواً وياءً، نحو: "غَوَى" أو ياءين، نحو: "حَيِيَ - عَيِيَ"، وقد يكون في المجرد كما في الأمثلة السابقة، وقد يكون في المزيد، نحو: "اسْتَوَى - ازْتَوَى".

تطبيقات

(أ) عيِّن الصحيح والمعتل من الأفعال في الشواهد التالية :

1 - قول الله : ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۞ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [1].

جـ (1) :

الأفعال: ثَقُلَ - خَسِرَ - لَفَحَ (ماضي تَلْفَح)، كل منها صحيح سالم، حيث سلمت أصولها من أحرف العلة والهمزة والتضعيف.

والفعل: "خَفَّ" مضعف ثلاثي؛ لأن عينه ولامه من جنس واحد.

2 - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ : " مَنْ بَنَى لِلَّه مَسْجِداً قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ " [2].

جـ (2) :

الفعل: "بنى" معتل ناقص لأنه معتل الآخر.

---

(1) سورة المؤمنون، الآيات: (102 - 104).

(2) رواه البزار واللفظ له، والطبراني في الصغير، وابن حبان في صحيحه.

3 - عَنْ أبي عَبْدِ اللَّهِ طارقِ بْنِ شِهَابِ البَجَلِيِّ الأحْمَسِيِّ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ: أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ"[1].

جـ (3):

الفعل: "سأل" صحيح مهموز؛ لأن أحد أصوله همزة.
والفعل: "وضع" معتل مثال؛ لأن فاءه حرف علة.
والفعل: "قال" معتل أجوف؛ لأن عينه حرف علة.

---

(1) رواه النسائي بإسناد صحيح.

تدريبات

(ا) عيّن الأفعال الصحيحة والمعتلة في الأمثلة التالية، ثم أعرب ما تحته خط:

أ - يقول الجاحظ في كتابه "البخلاء":

مِنْ أَهْلِ خراسانَ شيخٌ عُرِفَ بالبخلِ، وبينما هُوَ ذاتَ يومٍ يأكلُ، إذْ مرَّ به رجلٌ، فردَّ السلامَ، ثم قالَ: هَلُمَّ. فلمَّا نظرَ إِلَى الرَّجُلِ قد انْثَنَى راجعاً يريد أَنْ يتعدَّى النهرَ قال له: مَكَانَك! العجلةُ مِنَ الشيطانِ، فوقفَ الرَّجُلُ، وإذا الشيخُ مقبلٌ عَلَيْه وهو يقولُ: تريد ماذَا؟

قالَ: أُريدُ أَنْ أتغدَّى.

قَالَ: وكَيْفَ طَمِعْتَ في هذا؟ ومَنْ أباحَ لَكَ مَالي؟

قال الرجلُ: أهازلٌ أَنْتَ؟ أَلَمْ تَدْعُنِي للطعامِ؟

قال: ويْحَكَ! أَنتَ أَحمَقُ لَوْ ظننتُ أنَّكَ هكذا ما ردَدْتُ عليك السلام.

فأَمْرُنَا هُوَ: إِذَا كنْتُ أنا الجالسَ، وأَنْتَ المارَّ، تبدأُ أَنْتَ فتسلِّمَ، فأقولُ أَنَا حينئذٍ مُجِيباً لَكَ: وعليكُم السلامُ. وإِنْ كنتُ لا آكُلُ سكتُّ أنا، ومضيتَ أَنْتَ، وإِنْ كنتُ آكُلُ، فهنا بيانٌ آخرُ، وَهُوَ أَنْ أبدأَ أنا فأقولُ: هَلُمَّ، وتجيبُ أَنْتَ فتقولُ: هَنيئاً، فيكونُ كلامٌ بكلامٍ، فأمَّا كلامٌ بفِعَالٍ، وقَوْلٌ بأَكْلٍ، فهذا ليس مِنَ الإنصافِ.

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ"[1].

ت - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: " إذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأمِيرِ خَيْراً جعل لَهُ وزير صِدْقٍ، إنْ نَسِيَ ذَكَّرهُ، وإنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وإذا أرادَ اللَّه بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ له وَزِيرَ سوءٍ، إنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وإنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ"[2].

وفي لفظ قالت: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلاً، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً جَعَلَ لَهُ وَزِيراً صَالِحاً ، إنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ ".

ث - قول الشاعر:

تَــزَوَّدْ مِــنَ الــتَّقْوَى فَإِنَّــكَ لَا تَــدْرِي ... إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجرِ؟
وَكَـمْ مِنْ فَتًى أَمْسَى وَأَصْبَحَ ضَاحِكاً ... وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لا يَدْرِي
وَكَـمْ مِنْ صِغَارٍ يُرْتَجَى طُولُ عُمْرِهِمْ ... وَقَدْ أُدْخِلَتْ أَجْسَامُهُمْ ظُلْمَةَ القَبْرِ
وَكَــمْ مِــنْ عَرُوسٍ زَيَّنُوهَا لِزَوْجِهَا ... وَقَدْ قُبِضَتْ أَرْوَاحُهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
وَكَـمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ... وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ

(2) ضع فعلا مناسبا في المكان الخالي، ثم بيِّن نوع هذا الفعل:

أ - ..... المسلمونَ رمضانَ.

ب - ..... المصلحونَ في الخيرِ بينَ الناسِ.

ت - ..... زيدٌ ثلاثةَ عَشَرَ جزءاً مِنَ القرآنِ.

---

(1) رواه مسلم وغيره.

(2) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي.

ث - ..... أَبو بكرٍ موقفاً عظيماً في غارِ حِرَاءَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

ج - ...... عليٌّ الكتاب قراءةً فاحصةً.

❖❖❖❖❖

الفصل الثاني
الجامد والمتصرف

الفعل الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

أولاً: الفعل الجامد:

هو ما لزم صورة واحدة من صور الأفعال، بحيث لا يبرحها إلى صيغة أخرى[1].

أقسام الفعل الجامد:

1 - ما لزم صورة الماضي، نحو: عَسَى - لَيْسَ - تَبَارَكَ - نِعْمَ - بِئْسَ - حَبَّذَا - لا حَبَّذَا - سَاءَ.

2 - ما لزم صورة الأمر، نحو: "هَبْ" بسكون الباء بمعنى: ظُنَّ، و"تَعَلَّمْ" بفتح الأول، والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير، بمعنى: اعْلَمْ.

ثانياً: الفعل المتصرف:

هو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل وتختلف باختلاف الأزمنة، وهي الماضي والمضارع والأمر، نحو: صَالَحَ - يُصَالِحُ - صَالِحْ[2].

أقسام الفعل المتصرف:

1 - تام التصرف:

وهو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وأكثر الأفعال من هذا القسم،

---

(1) تقدم الكلام عن الفعل الجامد والمتصرف - مفصلاً - في هذا الكتاب فجددْ به عهداً.

(2) تقدم الكلام كذلك عن الفعل المتصرف في هذا الكتاب.

نحو: "حَفِظَ - انْتَفَعَ - اسْتَعْمَرَ" فهذه أفعال ماضية، يأتي منها المضارع فتقول: "يحفظُ - ينتفعُ - يستعمرُ"، ويأتي الأمر أيضا فتقول: "احْفَظْ - انتفِعْ - اسْتعمِرْ" ومن ثَمَّ فهي تامة التصرف.

2 - **ناقص التصرف:**

هو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: "كاد - أوشك - مابرح"، أو يأتي منه المضارع والأمر، نحو: "يذر - يدع".

صياغة المضارع

يصاغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة، وهي حروف (أنيت)، ويكون أوله مضموماً إذا كان ماضيه رباعيًا، نحو: "زَلْزَلَ" تقول في مضارعها: (أُزَلْزِلُ - نُزَلْزِلُ - يُزَلْزِلُ - تُزَلْزِلُ) بضم حرف المضارعة؛ وذلك لأن ماضيه رباعي كما تقدم.

وإذا لم يكن ماضيه رباعيًا فتح حرف المضارعة، نحو: "انْطَلَقَ" تقول في مضارعها: (أَنْطَلِقُ - نَنْطَلِقُ - يَنْطَلِقُ - تَنْطَلِقُ) بفتح حرف المضارعة، وأيضاً، نحو: "اسْتَغْفَرَ" تقول في مضارعها: (أَسْتَغْفِرُ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ) بفتح حرف المضارعة أيضاً؛ لأن ماضي كل من الفعلين: (انطلقَ - استغفرَ) ليس رباعيًا. فالأول ماضيه خماسي، والثاني ماضيه سداسي.

وإذا كان الماضي ثلاثيًا، نحو: "كَتَبَ" تسكن فاؤه، وتحرك عينه بالضم، تقول: (أَكْتُبُ - نَكْتُبُ - يَكْتُبُ - تَكْتُبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالفتح، نحو: "ذَهَبَ" تقول في مضارعها: (أَذْهَبُ - نَذْهَبُ - يَذْهَبُ - تَذْهَبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالكسر، "جَلَسَ" تقول في مضارعها: (أَجْلِسُ - تَجْلِسُ - يَجْلِسُ - تَجْلِسُ).

أما إذا كان الماضي غير ثلاثي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو "تَصَالَحَ" فإنها تبقى كما هي عند مضارعه فتقول:(أَتَصَالَحُ - نَتَصَالَحُ - يَتَصَالَحُ - تَتَصَالَحُ).

وإذا كان بالماضي همزة، نحو: "اسْتَغْفَرَ" حذفت عند مضارعه، تقول: (أَسْتَغْفِرُ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ).

صياغة الأمر

يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، نحو: (أُعَظِّمُ - نُعَظِّمُ - يُعَظِّمُ - تُعَظِّمُ) فهذه أفعال مضارعة، فعند صياغتها للأمر يحذف حرف المضارعة، وتقول "عَظِّمْ".

وأيضاً الأفعال: (أَتَصَالَحُ - نَتَصَالَحُ - يتَصَالَحُ - تَتَصَالَحُ) مضارعة، فعند صياغتها للأمر تقول: "تَصَالَحْ" بحذف حرف المضارعة.

وإذا كان المضارع ساكن الثاني، نحو: (يَنْصُرُ - يَسْتَغْفِرُ - يَنْطَلِقُ - يُكْرِمُ) فإن حرف المضارعة يحذف - كما تقدم - مع زيادة همزة في أوله فتقول: "انْصُرْ - اسْتَغفِرْ - انْطَلِقْ - أَكْرِمْ" وإنما جيء بالهمزة لإمكان الابتداء بالساكن.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية :

أ - عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ"[1].

جـ (أ) :

الفعل "لَبِسَ" متصرف تصرفاً تامًّا، حيث يمكن أن تأتي منه الأزمنة المختلفة، فتقول: لَبِسَ - يَلْبَسُ - الْبِسْ.

ب - قول الله : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾[2].

جـ (ب) :

الفعل "عسى" جامد، حيث لزم صورة الماضي فقط.

ج - قول الشاعر :

قُـــمْ لِلْمُعَلِّـــمِ وَفِّـــهِ التَّبْجِـــيلَا ... كَـــادَ الْمُعَلِّـــمُ أَنْ يَكُـــونَ رَسُـــولَا

جـ (ج) :

الفعلان: "قُمْ - وَفِّ" كل منهما تام التصرف، حيث يأتي منهما الماضي والمضارع فنقول: قَامَ - يَقُومُ، وَفَّى - يُوَفِّي، ويأتي منهما الأمر وهي الصورة التي جاءت في البيت. وكذا الفعل "يَكونُ" يأتي منه الماضي والأمر فتقول: كَانَ - كُنْ،

(1) رواه البخاري ومسلم وابن ماجة، والكلام موجه لذكور الأمة دون النساء.

(2) سورة الإسراء، الآية: (8).

ويأتي منه المضارع وهي الصورة التي بالبيت.

أما الفعل: "كَادَ" فهو ناقص التصرف، ومضارعه "يَكَادُ" ولا يأتي منه الأمر.

د - قول الشاعر:

بِـكَ أَسْـتَجِيرُ وَمَـنْ يُجِيـرُ سِـوَاكَ ارْحَـمْ ضَـعِيفاً يَحْتَمِـي بِحِمَـاكَ
يَـارَبِّ قَـدْ أَذْنَـبْتُ فَاغْفِـرْ زَلَّتِـي أَنْـتَ الْمُجِيبُ لِكُـلِّ مِـنْ نَـادَاكَ

جـ (د):

الأفعال: "أَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - ارْحَمْ - يَحْتَمِي - أَذْنَبَ - اغْفِرْ - نَادَى" كلها متصرفة تصرفاً تاماً، حيث يأتي منها الأزمنة المختلفة: ماضٍ - مضارع - أمر.

تقول في ماضيها: اسْتَجَارَ - أَجَارَ - رَحِمَ - احْتَمَى - أَذْنَبَ - غَفَرَ - نَادَى.

تقول في مضارعها: يَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - يَرْحَمُ - يَحْتَمِي - يُذْنِبُ - يَغْفِرُ يُنَادِي.

وتقول في الأمر: اسْتَجِرْ - أَجِرْ - ارْحَمْ - أَذْنِبْ - اغْفِرْ - نَادِ.

تدريبات

(1) عيّن الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[2].

ت - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[3].

ث - قول الله: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾[4].

ج - يقول أبو صخر الهذلي في الغزل:

فَيَا حَبَّذَا الأَحْيَاءُ مَا دُمْتِ حَيَّةً ... وَيَا حَبَّذَا الأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكِ الْقَبْرُ

---

(1) سورة الملك، الآية: (1).

(2) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

(3) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه.

(4) سورة الجمعة، الآية: (5).

تكَــادُ يَــدِي تَــنْدَى إِذَا لَمَــسْتُهَـا وَتنْبتُ فِي أَطْـرَافِهَا الْـوَرَقُ الْخُـضْرُ

ح - قول الشاعر :

عَلَـيْكَ بِـتَقْوَى اللَّــهِ إِنْ كُـنْتَ غَـافِلاً يَأْتِـيك بِـالأَرْزَاقِ مِـنْ حَـيْثُ لَا تَـدْرِي
كَـيْفَ تَخَـافُ الْفَقْــرَ وَاللَّـــهُ رَازِقٌ فَقَـدْ رَزَقَ الطَّيْـرَ وَالْحُـوتَ فِـي الْبَحْـرِ
فَلَــوْ ظَــنَّ أَنَّ الــرِّزْقَ يَأْتِـي بِقُــوَّةٍ لَمَـا أَكَـلَ الْعُـصْفُورُ شَـيئاً مِـنَ النَّسْرِ

خ - يقول الإمام الشافعي :

صـنِ الـنفْسَ واحْمِلْهَـا علَـى مَـا يُـزَيِّنُها تعِـشْ سَـالماً وَالْقـوْلُ فِـيكَ جَمِـيلُ
وَإِنْ ضَـاقَ رِزْقُ الـيومِ فَاصْـبِرْ إِلَـى غَـدٍ عَـسى نكَـبَاتُ الدَّهـرِ عَـنْكَ تـزُولُ
وَمَــا أَكْثَـرَ الإِخْــوَانَ حِـينَ تَعُـدُّهُمْ وَلكَــنَّهُمْ فِــي النَّائِــبَاتِ قَلِــيلُ

الفصل الثالث

المتعدي واللازم

الفعل المتعدى واللازم

أولا : الفعل المتعدي :

هو ما يتعدى أثرُهُ فاعلَه ويتجاوزه إلى المفعول به، نحو: فَتَحَ طَارِقٌ الأندلسَ.

علامة الفعل المتعدي :

أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: اجتهدَ الطالبُ فأكرَمَهُ الأستاذُ[1].

أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر فلا تكون دالة على تعدي الفعل وذلك إذا لحقت به، نحو: يَوْمَ الجمعةِ زُرْتُه - تجمَّلْ بالفضيلةِ تجمُّلاً كَانَ يتجملُهُ سلفُكَ الصَّالِحُ[2].

أقسام الفعل المتعدي :

ينقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام[3]:

1 - قسم ينصب مفعولا به واحداً، وهو كثير، نحو: شَكَرَ - شَرِبَ - ضَرَبَ.

2 - قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أَعْطَى - سَأَلَ - مَنَعَ - مَنَحَ - أَلْبَسَ - كَسَا.

3 - قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو (ظَنَّ) وأخواتها، ظَنَّ - رَأَى - عَلِمَ - وَجَدَ - تَعَلَّمَ - حَسَبَ - جَعَلَ - زَعَمَ - خَالَ.

---

(1) الضمير"الهاء" المتصل بالفعل "أكرم" يعرب مفعولاً به.

(2) الضمير "الهاء" المتصل بالفعل "زرته" في المثال الأول في موضع نصب على أنه مفعول فيه، أي: ظرف. وفي المثال الثاني فالضمير في موضع نصب على أنه مفعول مطلق.

(3) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في هذا الكتاب.

4 - قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى - أَعْلَمَ - أَنْبَأَ - نَبَّأَ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ.

ثانيا: الفعل اللازم[1]:

هو ما لا يتعدى أثرهُ فاعلَه ولا يتجاوز إلى المفعول به؛ بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذَهَبَ عليٌّ - سَافَر زيدٌ - اخضرَّ الزرعُ - مَرِضَ سَعْدٌ.

علامة الفعل اللازم:

يحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من الأمور التالية:

1 - إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، أي: الطبائع، نحو: شَجُعَ - جَبُنَ - حَسُنَ - قَبُحَ ... إلخ.

2 - إذا دل على نظافة، طَهُرَ - نَظُفَ ... إلخ.

3 - إذا دل على دنس، نحو: وَسِخَ - قَذِرَ - دَنَس ... إلخ.

4 - إذا دل على لون، نحو: اخْضَرَّ - اصْفَرَّ - احْمَرَّ.. إلخ.

5 - إذا دل على عيب، نحو: عَمَشَ - عَوَرَ... إلخ.

6 - إذا دل على عرض غير لازم، نحو: مَرِضَ - كَسِلَ - نَشِطَ - فَرِحَ - حَزِنَ - شَبِعَ - عَطِشَ... إلخ.

7 - إذا كان مطاوعاً لفعل متعد إلى واحد، نحو: مَدَدْتُ الحبلَ فامْتَدَّ.

8 - إذا دل على هيئة، نحو: طَالَ - قَصُرَ... إلخ.

9 - إذا كان على وزن "فَعُلَ" نحو: حَسُنَ - شَرُفَ - جَمُلَ - كَرُمَ... إلخ.

10 - إذا كان على وزن "انْفَعَلَ"، نحو: انْكَسَرَ - انْطَلَقَ... إلخ.

11 - إذا كان على وزن "افْعَلّ"، نحو: ازْوَرَّ - اغْبَرَّ ... إلخ

(1) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في هذا الكتاب.

12 - إذا كان على وزن "افْعَالَّ"، نحو: احْمَارَّ - ازْوَارَّ - اخْضَارَّ ... إلخ.

13 - إذا كان على وزن "افْعَلَلَّ "، نحو: اقْشَعَرَّ - اطْمَأَنّ - اكْفَهَرَّ... إلخ.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍّ:

يصير الفعل اللازم متعديًا في المواضع التالية:

1 - إذا صيغ على وزن "أَفْعَل"، نحو: أَخْرجْتُ زيداً مِنْ بَيْتِهِ[1] .

ومنه قول الله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾[2].

وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[3].

2 - إذا صيغ على وزن "فَعَّل"، نحو: عَظَّمْتُ العُلَمَاءَ[4].

3 - إذا صيغ على وزن "فاعل"، نحو: العَالِمُ مَاشَيْتُهُ[5].

4 - إذا صيغ على وزن "اسْتفْعَلَ"، نحو: زَيْدٌ اسْتَحْسَنْتُهُ[6].

5 - إذا عدي بواسطة حرف الجر، نحو: أَعْرِضْ عَنِ الرَّذِيلَةِ، وَتَمسَّكْ بِالْفَضِيلَةِ[7].

❖❖❖❖❖

(1) الفعل "خرج" لازم، غير أنه صار متعديًا بدخول همزة التعدية عليه.

(2) سورة الأحقاف، الآية: (20).

(3) سورة فاطر، الآية: (34).

(4) الفعل "عظَم" لازم، لكنه صار متعدياً بصيغة "فعَّل".

(5) الفعل: "مشى" لازم، لكنه صار متعديًا بصيغة "فاعل".

(6) الفعل "حَسُنَ" لازم، لكنه صار متعدياً بصيغة "استفعل".

(7) المفعول به هنا غير صريح، وهو مجرور لفظاً، منصوب محلًّا.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية :

أ - قول الشاعر :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا

وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ ... وَلا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيَا

جـ (أ) :

الفعل "يلبس" متعد؛ لأنه تجاوز إلى مفعول به وهو "ثياباً".

أما الفعل "تقلَّبَ" فهو لازم، حيث اكتفى برفع فاعله وهو ضمير مستتر، ولم يتجاوز المفعول به. أما "عرياناً" فهي حال منصوبة.

ب - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : "أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكذبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ"[1].

جـ(ب) :

الأفعال: "تَرَكَ - تَرَكَ - حَسَّنَ" كلها متعدية، حيث جاوزت المفعول به.

فالفعل الأول نصب "المِراء"، والثاني نصب "الكذب"، والثالث نصب "خُلُقَه"، والفاعل في الثلاثة الأفعال ضمير مستتر.

---

(1) رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجة والترمذي وقال: حديث حسن.

ج - قول الله : ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾[1].

جـ (ج):

الفعل "جعل" متعد لمفعولين، وهما: الأرض - قراراً.

(2) حوّل الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية:

أ - خَرَجَ محمدٌ مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسُنَ خُلقُ وَلَدي.

جـ - الأستاذُ مَشى.

جـ (2):

أ - أَخْرَجْتُ محمداً مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسَّنْتُ خُلُقَ وَلَدِي.

جـ - الأستاذُ مَاشَيْتُهُ.

---

(1) سورة غافر، الآية: (64).

تدريبات

(1) عيّن الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [1].

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ" [2].

ت - قال رسول الله ﷺ : "إِنَّ هَذِهِ الأَخْلاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً" [3].

ث - قول الشاعر :

يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَغَلْ وَغَرَّهُ طُولُ الأَمَلْ
الْمَوْتُ يَأْتِي فَجْأَةً وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلْ

(1) سورة الزمر، الآية: (23).
(2) رواه مسلم والترمذي.
(3) رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

ج - نصح حكيم ابنه فقال له:

يا بُنَيَّ: اجْعَلِ الصِّدقَ شِعارَك، فنعمَ الشِّعارُ الصدقُ، يعظِّمُ قَدْرَكَ، ويرفَعُ ذِكرَكَ، واتّخِذِ الجِدَّ رَائِدَكَ، فنعَم خُلُقُ المَرْءِ الجِدُّ، يفتحُ لَكَ أبوابَ الخَيْر، ويَصلُك بأسبابِ المَجْدِ.

يا بُنَيَّ: لا تُسْرِفْ فِي مَالِكَ ، فَبِئْسَ صِفَةُ الإسرافُ، يُوقعُكَ فِي الفَقْرِ، ويَجْلِبُ عليْكَ الهَوَانَ ، ولا تُجَالِسْ رِفَاقَ السُّوءِ فبئسَ خُلُقاً سلوكُهُمُ الَّذي يؤدِّي إِلَى الضَّيَاعِ ، وسُوءِ المَصِيرِ.

(2) حول الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية:

1 - طَهُرَ جُرْحُ المريضِ.

2 - ظَهَرَ الحقُّ.

3 - نظَّفْتُ المسجدَ.

4 - انهزمَ الباطلُ.

5 - ذهبَ ضوءُ المصباحِ.

6 - والدي قد احترمْتُه.

7 - فَرِحَ المجتهدُ آخرَ العامِ.

8 - أطالَ اللهُ أَجَلَكَ.

(3) هات مضارع الأفعال التالية في جمل، ثم بيِّن اللازم والمتعدي منه:

(جَبُنَ - اسْتَغْفَرَ - فَهِمَ - اطْمَأَنَّ - حَسُنَ - صَبَرَ - فَتَحَ - حَفِظَ - نَصَرَ - قَصُرَ - مَرِضَ - اتَّقَى).

الفصل الرابع

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين: مبني للمعلوم - مبني للمجهول.

أولاً: الفعل المبني للمعلوم:

هو ما ذكر معه فاعله، سواء أكان الفاعل اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، نحو: قول النبي ﷺ: " **إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ** "[1].

فالفعل "انتعل" مبني للمعلوم، وفاعله اسم ظاهر وهو "أحد" وأيضاً الفعل "فليبدأ" مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو ، وهذا الضمير عائد إلى أحدكم.

ثانياً: الفعل المبني للمجهول:

هو ما حذف فاعله ، وأنيب عنه غيره ، سواء أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً ، أم غير ذلك ، نحو قول النبي ﷺ: " حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ "[2].

فالفعل "حُرِّمَ" مبني للمجهول ، وقد حذف فاعله ، وحل نائب الفاعل مكانه ، وقد كان مفعولاً به فصار نائباً للفاعل وهو "لباس".

وأيضاً الفعل "أُحِلَّ" مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو ، عائد إلى "لباس".

---

(1) **رواه مسلم.**

(2) **رواه مسلم.**

كيفية بناء الفعل للمجهول:

يبنى كل من الماضي والمضارع للمجهول مع حدوث عدة تغييرات، وذلك على النحو التالي:

أ - الفعل الماضي:

1 - إذا كان الفعل ثلاثياً ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف فإنه يجب ضم أوله، وكسر ما قبله آخره، نحو "جَمَعَ" فعند بنائه للمجهول تقول "جُمِعَ".

ومنه قول الشاعر:

إِذَا جُمِعَ ٱلْأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ … فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَانِعاً

2 - إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين نحو: "صام - باع" فعند بنائه للمجهول: يجوز في فائه الكسر - مع قلب حرف العلة ياء، تقول صِيمَ - بِيعَ، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واوا، تقول: صوم - بوع[1]، ومنه.

قول الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت … ليت شباباً بوع فاشتريت

3 - وإذا كان الماضي مضعفاً[2]، نحو "رد" فعند بنائه للمجهول فإنه يجوز فيه الثلاثة الأوجه الجائزة في مثل "صام - باع"، حيث تقول "رد" بضم الفاء، وتقول: "رد" بكسر الفاء، وتقولها - أيضاً - بالإشمام كما تقدم.

وقد وردت بالأوجه الثلاثة في قول الله تعالى: ﴿هَـٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[3].

---

(1) ويجوز وجه ثالث، وهو الإشمام، أي أن تُنطقَ الفاء بحركة بين الضم والكسر، ويظهر ذلك في النطق لا الكتابة، كما نسمع ذلك من مشايخنا الأجلاء المجودين لكتاب الله.

(2) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: رد - شق - زج - شج - إلخ.

(3) سورة يوسف، الآية: (65).

كما ورد الضم بالفعل "زج" في قول النبي ﷺ: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنِ اتَّبَعَه قَادَهُ إِلَى الجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ زُجَّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ "[1].

كما تجوز الأوجه الثلاثة في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعتل العين وذلك إذا كان على وزن "انفعل" أو "افتعل" نحو: "اختار - احتال - انهار - انقاد".

فعند بنائها للمجهول جاز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة، تقول: احتيل - اختبر - انهير - انقيد ، وجاز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة ، تقول: اختور - احتول - انهول - انقود، وجاز أيضا الإشمام كما تقدم.

4 - إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل، نحو: انْتَقَلَ - انْتَصَرَ - اسْتَغْفَرَ - افتتح - استخدم ، فعند بنائه للمجهول يضم ثالثه مع أوله ، تقول: اُنْتُقِلَ - اُنْتُصِرَ - اُسْتُغْفِرَ - اُفْتُتِحَ - اُسْتُخْدِمَ...، إلخ.

5 - إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَأَخَّرَ - تَنَافَسَ - تَصَالَحَ، فعند بنائه للمجهول يضم ثانيه مع أوله، كقولك تُعُلِّمَ - تُقُدِّمَ - تُأُخِّرَ - تُنُوفِسَ - تُصُولِحَ.

6 - إذا كان الماضي على وزن "فاعل"، نحو "صَالَحَ - خَاصَمَ - طَارَدَ" فعند بنائه للمجهول تصير ألفه واوا مع ضم ما قبلها ، تقول: صُولِحَ - خُوصِمَ - طُورِدَ.

ب - الفعل المضارع:

1 - عند بناء الفعل المضارع للمجهول، فإنه يضم أوله ، ويفتح ما قبل آخره، نحو: يَذْكُرُ - يُنكِرُ ، يَشْكُرُ - يَكْفُرُ ، فعند بنائه للمجهول ، تقول: يُذْكَرُ - يُنْكَرُ - يُشْكَرُ - يُكْفَرُ.

---

(1) رواه البزار عن عبد الله بن مسعود، وهكذا موقوفاً عن ابن مسعود، ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناد المرفوع جيد.

ومنه قول النبي ﷺ: "لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ"(1).

فالفعل "تُقْبَلُ" مضارع مبني للمجهول.

ونحو قول الشاعر:

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ تُؤْخَذُ الدُّنْيَا غِلابَاً

وَمَا اسْتَعْصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ ... إِذَا الإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابَاً

2 - وإذا كان المضارع أجوف، وقبل آخره واوا أو ياء، نحو: يَقُولُ - يَصُومُ - يَبِيعُ، فعند بنائه للمجهول فإنه يجب قلب الواو أو الياء إلى ألف تقول: يُقَالُ - يُصَامُ - يُبَاعُ.

أفعال ماضية على صورة المبني للمجهول:

ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول ، منها:

عُنِيَ، نحو: عُنِيَ محمدٌ بدراسَتِهِ.

أي: اهتمَّ .

زُهِيَ، نحو: زُهِيَ الطالبُ الغبيُّ على أستاذه أي: تكبَّرَ.

فُلِجَ، نحو: فُلِجَ زيدٌ.

أي: أصابَه الفالج.

حُمَّ، نحو: حُمَّ الطفل.

أي: اسْتَحَرَّ بدنُه من الحمَّى.

سُلَّ، نحو: سُلَّ سعيدٌ.

أي: أصابَه السُلُّ.

جُنَّ، نحو: جُنَّ عقلُ مَنْ يَحْرِقُ أموالَه بالتدخينِ.

أي: استتر.

غُمَّ، نحو: غُمَّ الهلالُ.

---

(1) رواه البخاري.

أي: احتجب.

شُدِهَ، نحو: شُدِهَ الوزيرُ حِينَمَا سُرِقَ.

أي: دُهِشَ وتحيَّر.

امتُقِعَ ، نحو: امْتقِعَ لَوْنُ الطالبِ عِندَ الامتحان.

أي: تغيَّر لونُه.

تطبيقات

(1) عيِّن الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾ [1].

جـ (أ): الفعلان: "يُعْرَفُ - يُؤْخَذُ" مضارعان مبينان للمجهول.

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" [2].

جـ (ب): الأفعال:"يُظِلُّ - نَشَأَ - تَحَابَّا - اجْتَمَعَا - تَفَرقَا - طلبته - قَالَ - أَخَافُ - تَصَدَّقَ - أَخْفَى - تَعَلَّم - تُنْفِقُ - ذَكَرَ - فَاضَتْ" كلها مبنية للمعلوم.

ج - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ يَكْتُبُونَ النَّاسَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ

---

(1) سورة الرحمن الآية: (41).

(2) رواه البخاري ومسلم.

خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ فِي الصُّحُفِ" [1].

جـ (ج):

الأفعال "تقعد - يكتبون - خرج" مبنية للمعلوم، أما الفعلان "طُوِي - يُكْتَبُ" فمبنية للمجهول.

(1) رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده مبارك بن فضالة.

تدريبات

(1) عيّن المبني للمعلوم والمبني للمجهول في الشواهد والأمثلة التالية:

أ - قول الله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ* فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [1].

ب - عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ" [2].

ت - عن ابن مسعود - رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:
"أَلَا أُخبِرُكُمْ بِمَنْ يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ تُحَرَّمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ" [3].

ث - قول الشاعر:

إِنَّ الطَّبِيبَ لَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ بِهِ ... إِنْ كَانَ لِلْمَرْءِ فِي الْأَيَّام تَأْخِيرُ
حَتَى إِذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِحْلَتِهِ ... حَارَ الطبيب وخَانَتْهُ الْعَقَاقِيرُ

ج - يقول المنفلوطي في كتابه "النظرات":

الخُلُقُ شعورُ المرءِ بأَنَّهُ مَسْؤُولٌ أَمَامَ ضَمِيره عَمَّا يجبُ أَنْ يُفْعَلَ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يميّزُ بَينَ الخلُقِ والتَّخَلُّقِ، ولَلخَلقِ خِصَالُهُ التي يَمْتَازُ بهَا ، وأَكثَرُ الذينَ نسمِّيهم فُضَلاءَ متخلِّقون بالفضيلةِ لا فاضِلُونَ ، لأنَّهم يَلبَسُونَ ثَوْبَها صَانعةً للنَّاسِ.

---

(1) سورة الحاقة، الآيتان: (9 - 10).

(2) رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح الإسناد.

(3) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه.

إِنَّما الخلُقُ مَلَكَةٌ تصْدرُ عنها آثارُهَا عفواً، بلا تَكَلُّفٍ ولا تَصَنُّعٍ صُدُورَ الأريجِ عَنِ الزهور، ولَيْسَتِ الأخْلاقُ محفوظَاتٍ تُحْشَى بها الأذْهَانُ، وإنَّما هِيَ صَرْخَةُ الضميرِ فِي وَجْهِ الرَّذيلةِ . فتعليمُ النَّاسِ مَكارمَ الأخْلاقِ يكَونُ بإيقاظِ ضمائِرِهِمْ ، وَترْغيبِهِمْ في الفضِيلَةِ، وتنفيرِهِمْ مِنَ الرَّذيلَةِ.

الفصل الخامس

توكيد الفعل بالنون

نونا التوكيد مع الفعل

يؤكد الفعل بنونين:

أ - نون ثقيلة مشددة مبنية على الفتح، نحو: اجْتَهِدَنَّ - اجْتَهِدُنّ.

ب - نون خفيفة مبنية على السكون ، نحو: اجْتَهِدَنْ - تَعَلَّمَنْ - تَعَلَّمَنّ.

وقد اجتمعتا في قول الله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّن الصَّاغِرِينَ﴾ [1].

ونحو: لا تقعدنَّ عن نصرةٍ وَبَادِرَنْ بنُصْرتِه.

ويجوز أن نكتب النون المخففة بالألف مع التنوين ، كما في الآية الكريمة ، وذلك مذهب الكوفيين ، وإن وقفت عليها وقفت بالألف ، ويجوز أن تكتب بالنون ، كما هو الشائع ، وذلك هو مذهب البصريين.

أحكام توكيد الفعل:

1 - الفعل الماضي:

لا يجوز توكيد الماضي مطلقاً؛ وذلك لأن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال . أما قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً   لَوْلَاكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحاً

فالفعل "دَامَنَّ" بمعنى: "ليدُومَنَّ" أي على معنى الأمر، ومعلوم أن الأمر مستقبل ، ومن ثم فليس الفعل "دَامَنَّ" من قبيل الماضي.

وكذلكِ قول النبي ﷺ: " فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الدَّجَّالَ" فإن الفعل "أَدْرَكَنَّ" على معنى: "فَإِمَّا يُدْرَكَنَّ " .

---

(1) سورة يوسف، الآية: (32).

2 - الفعل الأمر :

يجوز توكيده مطلقاً[1] نحو: "افعلَنَّ الخيرَ ، وانصَرنَّ المظلومَ ، واجتهدنَّ في تحصيلِ العلمِ" أو "افعلَنْ خيراً ، وانصرنْ مظلوماً ، واجتهدَنْ في تحصيلِ العِلمِ".

3 - الفعل المضارع :

قد يكون تأكيد الفعل المضارع بالنون واجباً ، أو جائزاً ، وقد يمتنع التوكيد ، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: وجوب توكيد المضارع بالنون:

يؤكد المضارع بالنون وجوباً بشرط:

1 - أن يكون مثبتاً.

2 - أن يكون مستقبلاً.

3 - أن يكون واقعاً في جواب القسم.

4 - أن يكون غير مفصول من لام الجواب بفاصل.

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل وجب توكيده؛ نحو قول الله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[3] ، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[4].

فالأفعال المضارعة: "أَكِيد - نُوَلِّي - نَهْدِي" واجبة التوكيد النون، لاستيفائها

---

(1) لأن الفعل الأمر يحمل دلالة الاستقبال، وهو شرط من الشروط التي افترضها العلماء في التوكيد، كما سنرى.

(2) سورة الأنبياء، الآية: (57).

(3) سورة البقرة، الآية: (144).

(4) سورة العنكبوت، الآية: (69).

للشروط، فهي مثبتة، مستقبلة في الزمن، ومسبوقة بقسم، ووقعت في جوابه بغير فاصل[1].

ثانياً: جواز توكيد المضارع بالنون:

يجوز توكيد المضارع بالنون في مواضع، منها:

1 - إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب :

وأدوات الطلب تشمل: الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الترجي - العرض - التحضيض ، على التفصيل التالي:

❖ الأمر ، نحو : احذرَنَّ عُقُوقَ الوالدينِ ، أو لَتحذرَنَّ عُقوقَ الوالدينِ.

* النهي ، نحو: **قول الله: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾**[2]، **ونحو قول النبي ﷺ: "مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ"**[3].

وقول الشاعر:

---

(1) **قد يكون القسم موجوداً سواء كان ظاهراً أم مقدراً، ولا فرق بينهما. أما ما ورد من ذلك غير مؤكد، فإنما هو على تقدير حرف النفي، ومنه قول الله: ﴿تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ سورة يوسف، الآية 85، والتقدير: لا تفتأ.**
وعلى هذا فمن قال: " واللهِ أَصُومُ" رُبَّمَا أَثِمَ إن صَام (عند من يرى أن الأَيْمانَ مبنيةٌ على أسلوب الكلام لا على العُرْفِ) وذلك لأن المعنى يكون: واللهِ لا أَصُومُ. أما إذا أراد الإثبات، أي: الصوم وجب أن يقول: واللهِ لأَصُومَنَّ، وحينئذ يأثم إنْ لم يَصُمْ، لأن الفعل يجب توكيده لاستيفائه للشروط، أما المعنى الأول " واللهِ أَصُومُ" بدون توكيده فإنه يحمل دلالة النفي، إذ إنه واجب التوكيد.

(2) **سورة إبراهيم، الآية: (42).**

(3) **رواه مسلم، وكذا قوله ﷺ: "إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الصَّلاةِ فَلا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ " رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذي من حديث كعب بن عجزة،** والمعنى: **هو أن يجلس بهيبة ونشاط للعبادة.**

لَا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ ... مَا لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بخَلَاقِ

وقول الآخر:

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ ... وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُو تَرْحَمِ

* الاستفهام، نحو: هل تُصَاحِبَنَّ الأخيارَ؟

وقول الشاعر:

أَتَهْجُرَنَّ خَلِيلاً صَانَ عَهْدَكُمُو ... وَأَخْلَصَ الْوُدَّ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ؟

* التمني، نحو: ليتكَ تحفظَنَّ لليتيمِ ماله فيكونَ الفلاحُ.

وقول الشاعر:

فَلَيْتَكِ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرَيِنَّنِي ... لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكِ هَائِمٌ

* الترجي نحو: إنَّ في تحصيلِ العِلْمِ شَرَفاً فاجْتَهِدْ لعلَّكَ تفوزَنَّ بهذه الكرامة.

* العرض، نحو: ألا تصالحَنَّ الله التَّوَابَ قَبْلَ يوم العَرْضِ والحِسَابِ.

* التحضيض نحو: هَلَّا تصومَنَّ يوماً للهِ فتَحَرَّمَ علَيْكَ النَّارُ سبعين خريفا.

وقول الشاعر:

هَلَّا تَمُنِّنْ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ ... كَمَا عَهِدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ

2 - إذا وقع بعد "لا" النافية:

يجوز توكيد الفعل المضارع إذا وقع بعد لا النافية، نحو قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [2].

---

(1) سورة النمل، الآية: (18).

(2) سورة الأنفال، الآية: (25).

3 - إذا وقع بعد "إما" الشرطية:

يجوز توكيد الفعل المضارع - أيضاً - إذا وقع بعد إمَّا[1] الشرطية، نحو قول الله: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾[3].

ثالثاً: امتناع توكيد المضارع بالنون:

يمتنع توكيد المضارع بالنون في حالات:

1 - إذا كان المضارع منفيّاً، نحو: والله لا أخون أمتي.

2 - إذا كان غير دال على الاستقبال، نحو: والله لأزورك الآن.

3 - إذا كان مفصولاً عن لامه بفاصل، نحو قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[4]، وقوله ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾[5]،

4 - إذا لم يكن مما يجب توكيده أو يجوز.

(1) **إمَّا الشرطية: عبارة عن "إنْ" المؤكدة بـ "ما" الزائدة.**

(2) **سورة فصلت، الآية: (36).**

(3) **سورة الأنفال، الآية: (58).**

(4) **سورة الضحى، الآية: (5).**

(5) **سورة آل عمران، الآية: (158).**

أحكام نون التوكيد

عند توكيد الفعل المضارع أو الأمر بالنون يتبع ما يأتي:

1 - عند توكيد الأفعال التي لم تتصل بها ضمير من الضمائر: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة نحو: "يكتب - يساعد" فتقول: ليكتُبَنَّ - اكتُبَنَّ - أو ليساعِدَنَّ - سَاعِدَنَّ .

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن الألف تقلب ياءً ، ثم تفتح، نحو: يَسْعَى - يَرْضَى ، فتقول عند توكيدهما ، لَيَسعَيَن - اسْعَيَنَّ أو لَيُرضَيَنَّ - ارْضَيَنَّ .

2 - وعند توكيد الأفعال المتصلة بـ " واو الجماعة " ، أو "ياء" المخاطبة المؤنثة، نحو: (يكتبون - تكتبين) فيجب حذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين ، فتقول عند توكيدهما: لتكتُبُنَّ - اكتُبُنَّ أو لتكُتبِنَّ - اكتبِنَّ .

وتسري هذه القاعدة في كل أنواع الأفعال إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف ، نحو (تسعى) ، فإن واو الجماعة تبقى معه وتحرك بالضمة فتقول: لَيَسْعَوُنَّ - اسْعَوُنَّ ، وكذا تبقي معه ياء المخاطبة ، غير أنه تحرك بالكسر ، فتقول: لَتَسْعِيِنَّ - اسْعِيِنَّ .

3 - وعند توكيد الأفعال التي يتصل بها ألف الاثنين ، نحو: تكتبان - تسعيان ، فيجب حذف نون الرفع فقط ، لتوالي الأمثال ، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر ، فتقول: لَتَكَتُبَانِّ - اكْتُبَانِّ أو لَيَسْعِيَانِّ - اسْعِيَانِّ .

4 - عند توكيد الأفعال التي يتصل بها نون النسوة ، نحو: يَكْتُبنَ - يَسْعَيْنَ ، فإنه يفرق بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى " ألف الفارقة " ثم تكسر نون التوكيد، فتقول: لَيكْتُبْنَانِّ - اكْتُبْنانِّ أو لَيَسْعَيْنَانِّ - اسْعَيْنَانِّ .

✍ تنبيه:

إذا أكدت بالنون الفعل الأمر المبني على حذف آخره، نحو: (ادعُ - امْشِ)، والمضارع المجزوم بحذف آخره ، نحو: (لا تَدْعُ - لا تَمْشِ)، فإنه يجب أن ترد إلى الفعل آخره إن كان واواً أو ياءً ، فتقول: ادْعُوَنَّ - امْشِيَنّ ، لا تَدْعُوَنَّ - لا تَمْشِيَنّ .

أما إذا كان المحذوف ألفاً ، نحو: (يسعى) فإنها تقلب ياءً مفتوحة أيضاً ، فتقول: اسْعَيَنَّ لا تسْعَيَنَّ.

✍ملحوظة:

* النون المخففة ساكنة - كما علمت - فإذا وليها ساكن حذفت فراراً من اجتماع الساكنين، نحو: اصْدُقِ القَوْلَ ، والأصل: اصْدُقَنْ.

ومنه قول الشاعر:

وَلا تُهِينَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أنْ ... تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

والأصل: ولا تُهِينَنْ ، ولو وُضِعَ الشاعر لفظ "الله" مكان الدهر لكان أفضل وأحسن.

* يجوز قلب النون المخففة ألفاً عند الوقف ، فتقول في "اكتَبنْ" عند الوقف: اكتبا، ومنه قول الشاعر:

وَإيَّاكَ وَالمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدا

والأصل: والله فاعبُدَنْ.

تطبيقات

(أ) بيِّن لِمَ يمتنع توكيد الأفعال في الجمل التالية :

1 - والله لقد تنالون رضا الله بالطاعة والإخلاص.

جـ (1) : يمتنع التوكيد في الفعل هنا ، لأن هناك فاصلاً بينه وبين لام القسم، وهذا الفاصل هو "قد".

2 - والله لا أنقضُ العهدَ الذي قطعتُه على نَفْسِي.

جـ (2) : يمتنع التوكيد هنا، لأن الفعل المضارع وقع منفيّاً في جواب القسم.

3 - نحترم علماءَنا الأَجِلاءَ.

جـ (3) : يمتنع التوكيد في هذا لعدم وجود شيء يدل على القسم.

4 - عاشَ أبو ذرٍ وحيداً وماتَ وحيداً.

جـ (4) : يمتنع التوكيد هنا ، لأن الفعل ماضٍ يمتنع توكيده مطلقاً ، إذ إن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال.

5 - والله لأتلو شيئاً مِنْ كتابِ اللهِ الآنَ.

جـ (5) : يمتنع التوكيد في هذا ، لأن الفعل وقع في جواب القسم دالاً على الحال أو المضارع، ولم يدل على الاستقبال.

6 - إذا دُعيتُ إلى الشهادةِ فَوَاللهِ لا أَكْتُمُ الحقَّ.

جـ (6) : يمتنع التوكيد هنا ، لأن الفعل وقع منفيّاً في جواب القسم.

7 - والله لَسوفَ أَدْعُو إلى مكارمِ الأَخْلاقِ.

جـ (7) : يمتنع التوكيد في الفعل; لأنه في جواب قسم مفصولاً عن لام القسم بفاصل، وهذا الفاصل هو "سوف" .

(ب) اجعل الأفعال التالية واجبة التوكيد مرة، وجائزة مرة في جمل في جمل مفيدة.

(أَزورُ - تُعْطِي - تَطْلُبينَ - يَلْبِسْنَ) .

جـ(1) :

الكلمة	توكيدها وجوباً	توكيدها جوازاً
أزورُ	واللهِ لأزورَنَّ بيتَ اللهِ.	هلّا تزورَنَّ بيتَ اللهَ.
تعطي	تاللهِ لنعطِيَنَّ المحتاجَ صدقةٌ	لتعطينَّ المحتاجَ صدقة
تَطْلُبينَ	باللهِ لتطلُبنَّ الكرامة والحياءَ	هَلْ تطلُبنَّ الكرامة والحياءَ؟
يَلْبِسْنَ	فواللهِ لَيَلْبَسْنَانِّ نساؤُنا الحجابَ	لَعَلَّ نساءَنا يَلبسْنَانِّ الحجابَ

(ج) بيِّن حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد التالية مع ذكر السبب :

1 - قول الله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ

جِثِيًّا ﴾[1].

جـ (1): توكيد الفعل هنا واجب، لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من لام الجواب بفاصل.

2 - قول الله: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[2].

جـ (2): توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد إما الشرطية.

3 - قول الله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[3].

جـ (3): توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد لا النافية.

4 - قول النبي ﷺ: "لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُحَقِّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مَقَالاً، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى"[4].

---

(1) سورة مريم، الآية: (68).

(2) سورة الأنعام، الآية: (68).

(3) سورة الأنفال، الآية: (25).

(4) رواه ابن ماجة عن أبي سعيد الخدري، ورواته ثقات.

جـ(4) : توكيد الفعل (يحقر) هنا جائز ؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهي :

5 - قول الله: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾[1].

جـ (5): توكيد الفعل (يُذْهِبُ) هنا جائز، لأنه وقع بعد استفهام وهو "هل":

- قول الشاعر:

فَوَرَبِّي لَسَوْفَ يَجْزِي الَّذِي أَسْلَفَهُ الْمَرْءُ سَيِّئاً أَوْ جَمِيلاً

جـ (6) توكيد الفعل هنا ممنوع؛ لأنه فَصَلَ بينه وبين لام الجواب فاصل، وهذا الفاصل هو "سوف".

6 - قول الرسول ﷺ: "لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ بالْعَظِيم الطَّوِيلِ الأَكُول الشَّرُوبِ فَلا يَزِنُ عِنْدَ اللَّه جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، واقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾[2]"[3].

جـ (7) : توكيد الفعل (يؤتى) هنا واجب ؛ لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول بفاصل عن لام الجواب.

7 - قول الشاعر:

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيا وَمَا فِيهَا فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا

(1) سورة الحج، الآية: (15).

(2) سورة الكهف، الآية: (105).

(3) رواه البيهقي، واللفظ له عن أبي هريرة.

وَاعمَلْ لِدَارٍ غَداً رِضْوَانُ خَازِنُهَا   وَالجَارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ نَاشِيها
قُصُورُهَا ذَهَبٌ وَالْمِسْكُ طِينَتُهَا   وَالزَّعْفَرَانُ حَشِيشٌ نَابِتٌ فِيهَا

جـ (8) : توكيد الفعل " تركن " هنا جائز ، لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي لا الناهية.

8 - قول الشاعر:

وَلا تُحَقِّرَنَّ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ   تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

جـ (9) : توكيد الفعل (تحقر) هنا جائز ، لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب ، وهي النهي.

(ج) استخرج مما يلي الأفعال المؤكدة بالنون ، وبيِّن ما حدث فيها بعد التوكيد :

1 - قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

جـ (1) : الفعل المؤكد بالنون هو "تموتنَّ" ، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهي ، وأصله : تموتون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وحذفت - أيضاً - النون لتوالي الأمثال، ووضعت نون التوكيد.

2 - قول الشاعر:

لَا تَمْنَعَنَّ يَدَ الْمعْرُوفِ عَنْ أَحَدٍ   مَا دُمْتَ مُقْتَدِراً فَالسَّعْدُ تَارَاتُ
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ   وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

(1) سورة آل عمران، الآية: (102).

جـ(2): الفعل المؤكد بالنون هو "تمنعنّ" هو مؤكد جوازاً لوقوعه بعد نهي، وأصله: تمنع، ولم يحدث فيه شيء سوى وضع نون التوكيد.

3 - قول الله: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾[1].

جـ(3): الفعل المؤكد بالنون هو "تَتَّبِعانّ"، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهي، وأصله: تتبعان، فحذفت النون للجزم بلا الناهية، وبقيت نون التوكيد مكسورة بعد ألف الاثنين.

(د) خاطب بالعبارة التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

1 - لَيْتَ العاقلَ يَسْعَى دائماً في الخيرِ، ويُرْضِي إِخْوَانَهُ، وَيَخْشَى غَضَبَهُمْ، فَيَفُوزَ بالسعادةِ.

جـ(1):

المفـــــرد: لَيْتَكَ تَسْعَيَنَّ في الخيرِ، وتُرْضِيَنَّ إِخْوَانَكَ، وَتَخْشَيَنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَنَّ بالسعادةِ.

المفـــــردة: لَيْتَكِ تَسْعِينَّ في الخيرِ، وتُرْضِينَّ إِخْوَانَكِ، وَتَخْشِينَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزِنَّ بالسعادةِ.

المثنـــــى: لَيْتَكُمَا تَسْعِيانِّ في الخيرِ، وتُرْضِيانِّ إِخْوَانكما، وَتَخْشيانِّ

---

(1) سورة يونس، الآية: (89).

غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَانِّ بالسعادةِ.

جمع الذكور: لَيْتَكُمْ تَسْعَوُنَّ في الخيرِ، وتُرْضُونَّ إِخْوَانَكُمْ، وَتَخْشَوُنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزُنَّ بالسعادةِ.

جمع الإناث: لَيْتَكُنَّ تَسْعَيْنَانِّ في الخيرِ، وتُرْضِيْنَانِّ إِخْوَانَكُنِّ، وَتَخْشَيْنَانِّ غَضَبَهُنَّ، فَتَفُزْنَانِّ بالسعادةِ.

تدريبات

(1) بيِّن لِمَ يمتنع توكيد الأفعال في الأمثلة التالية :

أ - واللهِ لأصلِيَ الآنَ ركعتين.

ب - فواللهِ لا أتقاعسُ عن قولِ الصِّدْقِ.

ت - تالله لسَوْفَ أحفظُ الجميلَ لأبي.

ث - يدعُو الدِّينُ إلى الصِّدْقِ والأمانةِ.

ج - قول الشاعر:

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ لَـيَعْلَمُ رَبِّـي أَنَّ بَيْتِـي وَاسِـعُ

ح - نَصَرَنَا الله على اليهودِ في حَرْبِ رَمَضَانَ.

خ - تالله لَنْ أتأخرَ عَنْ نُصْرَةِ الدِّينِ.

(2) اجعل الأفعال التالية واجبة التوكيد مرة، وجائزة مرة في جمل مفيدة.

(تصوم - تسامح - أقاتل - تحفظْنَ - تَذْهبِين) .

(3) بيِّن حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد والأمثلة التالية مع ذكر السبب :

أ - قول الله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا

(1) سورة الأنفال، الآية: (58).

يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [1].

ت - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ **أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بمَكةَ مِنَ الليْلِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ (ثلاث مرات) فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَكانَ أَوَّاهاً - فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَحَرَّضْتَ وَجَهَدْتَ ونَصَحْتَ، فَقَالَ: لَيَظْهَرَنَّ الإِيمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الكُفْرُ إِلَى مَوْطِنِهِ وَلَتَخَاضُنَّ الْبحارَ بالإِسْلامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى الناسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَيَتَعَلَّمُونهُ وُيُقْرَؤُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا، فَمَنْ ذَا الذِي خَيْرٌ مَنَّا، فَهَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ أُولئِكَ؟ قَالَ: أُولئِكَ مِنْكُمْ، وَأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ"** [2].

ث - قول الشاعر:

لَا تَخْـضَعَنَّ لِمَخْلُـوقٍ عَلَـى طَمَـعٍ فَـإِنَّ ذَلِـكَ نَقْـصٌ مِـنْكَ فِـي الـدِّينِ
لَـنْ يَقْـدِرَ العَـبْدُ أَنْ يُعْطِـيَكَ خَـرْدَلَةً إِلَّا بِـإِذْنِ الَّـذِي سَـوَّاكَ مِـنْ طِـينِ
فَـلَا تُـصَاحِبْ قَـوِيًّا تَـسْتَعِزُّ بِـهِ وَكُـنْ عَفِـيفاً وَعَظِّـمْ حُـرْمَةَ الـدِّين
وَاسْـتَرْزِق اللهَ مِمَّـا فـي خَـزَائِنهِ فـإن رِزْقَـكَ بَـيْنَ الكَـافِ والـنُّون

ج - قـول الله: ﴿وَالَّـذِينَ جَاهَـدُوا فِيـنَا لَنَهْدِيَـنَّهُمْ سُـبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَـعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [3].

ح - قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [4].

خ - **ثِقْ فِي اللهِ لعلَّكَ تنالَنَّ عَفوَهُ ورِضَاهُ.**

د - **أَلَا تعفوَنَّ عمَّن ظلمَكَ.**

ذ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله: **"أيها الناس اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ:**

---

(1) سورة الكهف، الآية: (19).
(2) رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.
(3) سورة العنكبوت، الآية: (69).
(4) سورة الضحى، الآية: (5).

إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالى، فَقَالَ: مَنْ كَانَ مُسْتَحِيِاً فَلا يَبِيتَنَّ ليلةً إِلّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيهِ ، وَلَيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى والرَّأسَ وَمَا حَوَى ، وَلَيَتَذَكَّرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى ولَيَتْرُكِ زِينَةَ الدُّنْيَا"[1].

(4) استخرج مما يلي الأفعال المؤكدة بالنون وبيّن ما حدث فيها بعد التوكيد:

أ - قول الله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾[2].

ب - قول الله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَـٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[3].

ت - قول الله: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾[4].

ث - قول الشاعر:

لَا تَظْلِمَنَّ إذَا مَا كُنْتَ مُقتدِراً ... فَالظُّلْمُ يَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى النَّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمظْلُومُ مُنْتَبِهٌ ... يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللهِ لَم تَنَمِ

ج - قول الله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[5].

---

(1) رواه الطبراني في الأوسط.
(2) سورة الإسراء، الآية: (4).
(3) سورة الزخرف، الآية: (61).
(4) سورة مريم، الآية: (26).
(5) سورة المائدة، الآية: (82).

(5) ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يمتنع توكيدها:

(صنع - تشكرون - أحترم - نفتح - ينتصر) .

(6) متى يجب توكيد المضارع؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟

(7) خاطب بالعبارات التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

أ - لا تَنْهَ عنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ.

ب - لا تَتْركْ طريقَ الدينِ، وأدِّ ما عليك، واخْش اللهَ في سِرِّكَ وعلَنِكَ، واسْمُ بنفسكَ عَنِ الدَّنَايَا.

ت - افْعَلِ الخيرَ، وادْعُ إِلَى اللهِ، واصْبِرْ على ما يصيبُكَ.

(8) ما حكم الفعل المؤكد عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة؟

الفصل السادس

إسناد الأفعال للضمائر

إسناد الأفعال إلى الضمائر

الضمائر نوعان:

أ - ضمائر متحركة، وهي: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

ب - ضمائر ساكنة، وهي: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة.

أولاً: الضمائر المتحركة:

1 - تاء الفاعل: (مختصة بالماضي)

نحو: فهمتُ، بضم التاء للمتكلم المذكر والمؤنث، وبفتحها للمخاطب، نحو: أَنْتَ الذي فهمتَ، وبكسرها للمخاطبة، نحو: أَنْتِ التي فهمْتِ، وبضمها في التثنية والجمع، نحو: أنتُما اللذان أو اللتان فهمتُما - أنتم الذين فهمتُم أو أنتنَّ اللاتي فهمتُنَّ.

2 - نا الدالة على الفاعلين: (مختصة بالماضي)

وهي للمتكلم الجمع نفسه، نحو: نحن فهمْنَا الشرحَ.

3 - نون النسوة: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطالبات فهمْنَ الشرحَ.

والمضارع، نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ.

والأمر، نحو: يا طالبات افهمْنَ الشرحَ.

ثانيا: الضمائر الساكنة:

1 - ألف الاثنين: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر)

الماضي، نحو: الطالبان فَهِمَا الشرحَ.

والمضارع، نحو: الطالبان يَفْهَمَان الشرح.

والأمر، نحو: يا طالبان افْهَمَا الشرحَ.

2 - واو الجماعة: (تلحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطلاب فَهِمُوا الشرحَ

والمضارع، نحو: الطلاب يَفْهَمُون الشرحَ

والأمر، نحو: يا طلاب افْهَمُوا الشرحَ.

3 - ياء المخاطبة: (تلحق بالمضارع والأمر).

المضارع، نحو: أَيَّتُهَا الطالبة أَنْتِ تفهمِين الشرحَ.

والأمر نحو: يا طالبةُ افهمِي الشرحَ.

✍والخلاصة:

1 - يسند الفعل الماضي إلى: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة.

2 - يسند الفعل المضارع والأمر إلى: نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة.

إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

1 - سالم.

2 - مهموز.

3 - مضعَّف.

أولا: السالم:

عند اتصال الضمائر بالسالم[1] فلا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

◉ الماضي:

نحو: فهمْتُ، فهمْتَ، فهمْتِ الشرحَ - فهمْنَا الشرح - الطالبات فهمْنَ الشرحَ - الطالبان فهمَا الشرحَ - الطالبتان فهمَتَا الشرحَ - الطلاب فهمُوا الشرحَ.

◉ المضارع:

نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ - الطالبان يفهمَانِ الشرحَ - الطالبتان تفهمَانِ الشرحَ - الطلاب يفهمُونَ الشرحَ - أَنْتِ تَفهمِينَ الشرحَ.

◉ الأمــــر:

نحو: يا بنات افهمْنَ الشرحَ - يا طالبان افهمَا الشرحَ - يا طالبتانِ افهمَا الشرحَ - يا طلاب افهمُوا الشرحَ - يا طالبة افهمِي الشرحَ.

---

(1) السالم: هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فهم - شكر - حمد - سجد... إلخ.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح أن الفعل السالم لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً.

الضمائر			حكم السالم الماضي	حكم السالم المضارع	حكم السالم الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	**فهمْتُ**	**أَفْهَمُ**	–
	الجمع	نَحْنُ	**فهمْنَا**	**نَفْهَمُ**	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	**فهمْتَ**	**تَفْهَمُ**	**افْهَمْ**
	المفردة	أَنْتِ	**فهمْتِ**	**تَفْهَمِينَ**	**افْهَمِي**
	المثنى المذكر	أنتما	**فهمتُمَا**	**تَفْهَمَانِ**	**افْهَمَا**
	المثنى المؤنث	أنتما	**فهمتُمَا**	**تَفْهَمَانِ**	**افْهَمَا**
	الجمع المذكر	أنتمْ	**فهمتُمْ**	**تَفْهَمُونَ**	**افْهَمُوا**
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	**فهمتُنَّ**	**تَفْهَمْنَ**	**افْهَمْنَ**
الغائب	المفرد	هُوَ	**فَهِمَ**	**يَفْهَمُ**	–
	المفردة	هِيَ	**فَهِمَتْ**	**تَفْهَمُ**	–
	المثنى المذكر	هُمَا	**فَهِمَا**	**يَفْهَمَانِ**	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	**فَهِمَتَا**	**تَفْهَمَانِ**	–
	الجمع المذكر	هُمْ	**فَهِمُوا**	**يَفْهَمُونَ**	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	**فَهِمْنَ**	**يَفْهَمْنَ**	–

ثانياً: المهموز:

عند اتصال الضمائر بالمهموز[1] فإنه لا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، فهو كالسالم تماماً.

◎ الماضي:

نحو: أخذْتُ أو أخذْتَ أو أخذْتِ الكتابَ - أَخَذْنَا الكتابَ - الطالبات أخذْنَ الكتابَ - الطالبان أخذَا الكتابَ - الطالبتان أخذَتَا الكتابَ - الطلابُ أخذُوا الكتابَ.

◎ المضارع:

نحو: الطالبات يأخذْنَ الكتابَ - الطالبان يأخذَانِ الكتابَ - الطالبتان تأخذَانِ الكتابَ - الطلاب يأخذُونَ الكتاب - أَنْتِ تأخذِينَ الكتابَ.

◎ الأمر:

نحو: يا بنات خُذْنَ الكتابَ - يا طالبان خُذَا الكتابَ - يا طالبتان خُذَا الكتابَ - يا طلابُ خُذُوا الكتابَ - يا طالبةُ خُذِي الكتابَ.

حكم المهموز كالسالم غير أن الأمر من: أَخَذَ - أَكَلَ، بحذف الهمزة مطلقاً، أي: في الابتداء والوصل، نحو قول الله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ

(1) المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أخذ - سأل - بدأ... إلخ.

الْجَاهِلِينَ﴾ [1]، وقوله: ﴿قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ﴾ [2].

نجد مجيء فعل الأمر "خُذْ" محذوف الهمزة مطلقاً، سواء عند الابتداء كما في الآية الأولى، أم عند الوصل كما في الثانية.

وكذا الفعل "أكل" تحذف همزته مطلقاً بدءاً ووصلاً، نحو قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [3]، وقوله: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا ﴾ [4].

كما تحذف الهمزة من الأمرين: سأل - أمر، في الابتداء فقط، تقول: سَلْ - مُرْ، ومنه قول الله: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [5]، ونحو: مُرْ نَفْسَكَ بالعملِ الصَّالحِ.

أما في حالة الوصل فيجوز حذف الهمزة، ويجوز إثباتها، نحو: "يا ظالماً خلقَ الله تُبْ إلى الله وسَلْهُ المغفرةَ "، ونحو " ياظالماً خلقَ اللهِ تُبْ إلى الله واسألْه المغفرة " ومنه قول الله: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [6].

فنجد أن الهمزة قد حذفت من الفعل في المثال الأول، وبقيت في المثال الثاني، وبقيت كذلك في الآية الكريمة.

وتحذف همزة "رأى " في المضارع والأمر، تقول: يَرَى - رَه.

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (199).

(2) سورة الأعراف، الآية: (144).

(3) سورة الأنعام، الآية: (142).

(4) سورة الأعراف، الآية: (161).

(5) سورة البقرة، الآية: (211).

(6) سورة المؤمنون، الآية: (113).

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح أن المهموز لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، غير أن الهمزة تحذف في الأمر.

الضمائــــــر			حكم المهموز الماضي	حكم المهموز المضارع	حكم المهموز الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	أخذْتُ	آخُذُ	ـ
	الجمع	نَحْنُ	أخذْنَا	نأخُذُ	ـ
المخاطـــب	المفرد	أَنْتَ	أخذْتَ	تأخذُ	خُذْ
	المفردة	أَنْتِ	أخذْتِ	تأخذِينَ	خُذِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	أخذْتُمَا	تأخذَانِ	خُذَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	أخذْتُمَا	تأخذَانِ	خُذَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	أخذْتُمْ	تأخذُونَ	خُذُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	أخذتُنَّ	تأخذْنَ	خُذْنَ
الغائـــب	المفرد	هُوَ	أخذَ	يأخذُ	ـ
	المفردة	هِيَ	أخذَتْ	تأخذُ	ـ
	المثنى المذكر	هُمَا	أخذَا	يأخذَانِ	ـ
	المثنى المؤنث	هُمَا	أخذَتَا	تأخذَانِ	ـ
	الجمع المذكر	هُمْ	أخذُوا	يأخذُونَ	ـ
	الجمع المؤنث	هُنَّ	أخذْنَ	يأخذْنَ	ـ

ثالثا: المضعّف:

عند اتصال الضمائر بالفعل المضعَّف[1] فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضي:

عند اتصال الضمائر بالماضي المضعف فإنه يجب الإدغام[2]، نحو: مَدَّ - استمدَّ - مدَّا - استمدَّا - مدُّوا - استمدُّوا ، وذلك ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك[3].

فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب فك التضعيف، نحو: مددْتُ - مدَدْنَا - مدَدْنَ، حيث اتصل بالفعل الأول تاء المتكلم، أما الثاني فقد اتصلت به نا الدالة على الفاعلين، والثالث اتصلت به نون النسوة.

◉ المضارع:

وله ثلاث أحوال:

◉ وجوب فك التضعيف:

يجب فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يمدُدْنَ - تمدُدْنَ - يستمدِدْنَ - تستمدِدْنَ.

---

(1) تقدم أن المضعف قسمان:
أ - مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - رَدَّ.
ب - مضعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس كما أن عينه ولامه الثانية من جنس آخر. أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: دمدم - عسعس - زلزل. والمقصود بالمضعف هنا إنما هو الثلاثي.

(2) الإدغام: هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

(3) ضمائر الرفع المتحركة: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

⊙ جواز فك التضعيف :

يجوز فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بالسكون، كما يجوز عدم فكِّه أيضاً نحو: لم يمدّ - لم يمددْ - لم يستمدّ - لم يستمددْ.

⊙ جواز الإدغام :

يجب الإدغام في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بحذف النون، أي كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يمدَّا - لم يمدُّوا - لم تمدِّي - لم يستمدَّا - لم يستمدُّوا - لم تستمدِّي.

⊙ الأمـــــر :

يكون الأمر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم وذلك على النحو التالي:

⊙ وجوب فك التضعيف :

يجب فك التضعيف في فعل الأمر إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: امدُدْنَ - استمدِدْنَ.

⊙ جواز فك التضعيف :

يجوز فك التضعيف وعدمه في فعل الأمر إذا جزم بالسكون، نحو: امدُدْ - مُدَّ - استمدِدْ - استمدَّ.

⊙ وجوب الإدغام :

يجب الإدغام في الفعل الأمر، وذلك إذا جزم بحذف النون، نحو: يا طالبان مُدَّا إلى المجدِ أيديكما أو استمدَّا - أيها الطلابُ مدُّوا إلى النجاحِ أيديكم أو استمدُّوا أو أيتها الشريفةُ مُدِّي إلى الكرامة يديك أو استمدِّي.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المضعف.

الضمائر			حكم الماضي المضعف	حكم المضارع المضعف	حكم الأمر المضعف
المتكلم	المفرد	أَنَا	مَدَدْتُ	أَمُدُّ	–
	الجمع	نَحْنُ	مَدَدْنَا	نَمُدُّ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	مَدَدْتَ	تَمُدُّ	مُدَّ - امْدُدْ
	المفردة	أَنْتِ	مَدَدْتِ	تَمُدِّينَ	مُدِّي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	مَدَدْتُمْ	تَمُدّونَ	مُدُّوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	مَدَدْتُنَّ	تَمْدُدْنَ	امْدُدْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	مَدَّ	يَمُدُّ	–
	المفردة	هِيَ	مَدَتْ	تَمُدُّ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	مَدَّا	يَمُدَّانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	مَدَّتَا	تَمُدَّانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	مَدُّوا	يَمُدُّونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	مَدَدْنَ	يَمْدُدْنَ	–

إسناد الضمائر إلى الفعل المعتل

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

أولاً: المثـــال:

هو ما كانت فاؤه من أحرف العلة، نحو: وَصَفَ - وَهَبَ - وَجَدَ..، وسُمِّيَ مثالاً، لأنه على مثال الصحيح عند إسناده إلى الضمائر.

⊙ حكم الفعل المثال:

قد يكون الفعل المثال ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وإليك التفصيل:

⊙ الماضـــي:

يكون الفعل الماضي المثال كالسالم في جميع أحكامه، أي: لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر به، نحو: وَصَفْتُ الكعبةَ - وصفْنَا الكعبةَ - النساءُ وصفْنَ الكعْبَةَ - الزائرانِ وَصَفَا الكعبةَ - الزائرتانِ وَصَفَتَا الكعبةَ - الزائرونَ أو الزُّوَّارُ وصَفُوا الكعبةَ.

⊙ المضـارع:

الفعل المضارع المثال قد تكون فاؤه واواً أو ياءً في الماضي[1]، والتفصيل كالتالي:

إذا كانت فاؤه واواً، وكان على وزن "يَفْعِل" بكسر العين فإن الفاء تحذف في

(1) تكون فاؤه واواً أو ياءً، أي: فاء الكلمة (الحرف الأول)، نحو: وَجَدَ، مضارعه: يَجِدُ، بحذف فاء الكلمة (الواو)، ونحو: يَئِسَ، مضارعه: يَيْأَس، بلا حذف.

المضارع، نحو: وَعَدَ يَعِدُ - وَصَفَ يَصِفُ - وَهَبَ يَهِبُ...، إذ وجب حذف الفاء[1].

أما إذا كان على وزن "يفعُل" بضم العين، أو "يفعَل" بفتحها فلا حذف، نحو: وَجُهَ يَوْجُه - وَجِلَ يَوْجَل[2] ... إلخ.

⦿ الأمـــــر :

الفعل الأمر المثال كالمضارع تماماً، حيث تحذف فاؤه، نحو: عِدْ - زِنْ - صِفْ - ذَرْ...، فمضارعها: يَعِدُ - يَزِنُ - يَصِفُ - يَذَرُ، بمعنى يترك...، وماضيها كالتالي: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ - أما (يذر) فليس له ماضٍ من جنسه.

ومما سبق يتبين أن فاء الكلمة - التي في الفعل الماضي - تحذف عند المضارع والأمر.

المصدر الواوي:

يجوز حذف الواو في المصدر الواوي، كما يجوز بقاؤها، نحو: وَعَدَ يَعدُ ، عِدَةً أو وَعْداً - وَعَظَ ، يَعظُ ، عِظَةً أو وَعْظاً - وَزَنَ ، يَزِنُ ، زِنَةً أو وَزْناً - وَصَفَ ، يَصِفُ ، صِفَةً أو وَصْفاً.... وهكذا.

---

(1) والسر في الحذف هو وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يَوْعِدُ، والياء لا تناسب الواو.

(2) أما ما ورد في اللغة مما ظاهره يخالف ذلك، نحو: يَقَع - يَضَع - يَسَع - يَطَأ - يلغ - يزغ...، فقد كان في الأصل مكسور العين، غير أن عينه فتحت تبعاً لحروف الحلق الستة، كما هو في الكامل للمبرد على حد قول د/ رمضان عبد التواب.

وإليك الجدول التالى:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المثال

الضمائر			حكم المثال الماضي	حكم المثال المضارع	حكم المثال الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	وَعَدْتُ	أَعِدُ	ـ
	الجمع	نَحْنُ	وَعَدْنَا	نَعِدُ	ـ
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	وَعَدْتَ	تَعِدُ	عِدْ
	المفردة	أَنْتِ	وَعَدْتِ	تَعِدينَ	عِدِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	وَعَدْتُمَا	تَعدَانِ	عِدَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	وَعَدْتُمَا	تَعدَانِ	عِدَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	وَعَدْتُمْ	تَعدُونَ	عِدُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	عِد
الغائب	المفرد	هُوَ	وَعَدَ	يَعِدُ	ـ
	المفردة	هِيَ	وَعَدَتْ	تَعِدُ	ـ
	المثنى المذكر	هُمَا	وَعَدَا	يَعِدَانِ	ـ
	المثنى المؤنث	هُمَا	وَعَدَتَا	تَعِدَانِ	ـ
	الجمع المذكر	هُمْ	وعدُوا	يَعِدُونَ	ـ
	الجمع المؤنث	هُنَّ	وعدْنَ	يَعِدْنَ	ـ

ثانيا : الأجوف :

هو ما كانت عينه حرف علة، نحو: صَام - قَامَ - عَاشَ..، وتتلخص أحكام الأجوف - الماضي والمضارع والأمر - في حكمين:

1 - بقاء العين :

تبقى عين الفعل الأجوف إذا تحركت لامه، نحو: صَامَ، صَامَت، صَامُوا، صَامَا، صَامَتَا..، أَصُومُ، نَصُومُ، تَصُومُ، تَصُومَانِ، يَصُومَانِ، تَصُومُونَ، يَصُومُونَ، تَصُومِينَ... إلخ.

2 - حذف العين :

تحذف عين الفعل الأجوف إذا سكنت لامه، سواء للجزم، نحو: لم يَصُمْ..، أم للأمر، نحو: صُمْ..، أم لاتصاله بضمير رفع كتاء الفاعل، نحو: صُمْتُ [1]..، ونون النسوة، نحو: يَصُمْنَ..، ونا الدالة على الفاعلين، نحو: صُمْنَا...

✍تنبيـــه :

عند حذف عين الأجوف في الماضي تحرك الفاء بالضم، نحو: صُمْتُ - قُلْتُ - قُمْتُ..، أو بالكسر، نحو: بِعْتُ - عِشْتُ - عِبْتُ...، للدلالة على الحرف المحذوف؛ إذ هو " واو" في: صمتُ وقلتُ وقمتُ، وجيء بالضم دلالة على الواو المحذوفة، ويمكن معرفتها من المضارع: يصومُ - يقولُ - يقومُ.. كما أنه "ياء" في: بِعْتُ وعِشْتُ وعِبْتُ، وجيء بالكسر دلالة عليها، ويمكن معرفتها - أيضاً - من المضارع: يَبِيعُ - يَعِيشُ - يَعِيبُ.

---

(1) سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم، نحو: صُمْتُ، أم للمخاطب المذكر، نحو: صُمْتَ، أم للمخاطبة المؤنثة، نحو: صُمْتِ.

وإليك الجدول التالي:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الأجوف

الضمائر			حكم الأجوف الماضي	حكم الأجوف المضارع	حكم الأجوف الأمر
المتكلم	المفرد	أَنَا	صُمْتُ	أُصُومُ	–
	الجمع	نَحْنُ	صُمْنَا	نَصُومُ	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	صُمْتَ	تَصُومُ	صُمْ
	المفردة	أَنْتِ	صُمْتِ	تَصُومِينَ	صُومِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	صُمْتُمَا	تَصُومَانِ	صُومَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	صُمْتُمَا	تَصُومَانِ	صُومَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	صُمْتُمْ	تَصُومُون	صُومُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	صُمْتُنَّ	تَصُمْنَ	صُمْنَ
الغائب	المفرد	هُوَ	صَامَ	يَصُومُ	–
	المفردة	هِيَ	صَامَتْ	تَصُومُ	–
	المثنى المذكر	هُمَا	صَامَا	يَصُومَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	صَامَتَا	تَصُومَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	صَامُوا	يَصُومُون	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	صُمْنَ	يَصُمْنَ	–

ثالثاً: الناقص:

يختلف حكم إسناد الضمائر إلى الفعل الناقص[1] باختلاف نوعه من كونه ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

إسناد الماضي الناقص:

أ - إذا كان الماضي الناقص معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى الضمائر غير واو الجماعة، أي يشمل: تاء الفاعل - نا الفاعلين - ألف الاثنين - نون النسوة، فإنه لا يحدث فيه تغيير، نحو: خَشِيَ - سَرُوَ[2]، تقول: خشيْتُ اللَّه - خشَيْنَا الله - الزوجان خشيَا الله - الأمهات خشيْنَ الله.

وتقول في الفعل الآخر: سَرُوتُ بِكَدِّي - سَرُونَا بكدِّنا - الوالدان سَرُوَا بكدِّهما - النساءُ سَرُونَ بكدِّهِنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها: الواو أو الياء[3] وذلك إذا كانت ثالثة، نحو: دَعَا - سَعَى...، فتقول في الأول: دَعَوْتُ إلى الجماعةِ والائتلافِ - دَعَوْنَا إلى الجماعةِ والائتلافِ - المحاضران دَعَوَا إلى

---

(1) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: دعا - سعى - قضى... إلخ.

(2) سَرُوَ: صار سَرِيًّا، أي: شريفاً.

(3) يعرف الأصل من المضارع، نحو: دَعَا يَدْعُو، غَزَا يَغْزُو - هَدَى يَهْدِي - قَضَى يَقْضِي...، وإذا لم يسعفنا المضارع فالمشتقات كالمصدر واسم الفاعل وغيرهما، نحو: سَعَى يَسْعَى، فلام الكلمة ما زال مجهولاً، فنأتي بمصدره: السَّعْيُ، واسم الفاعل: ساعٍ، حيث إن التنوين نيابة عن الياء المحذوفة.

الجماعةِ والائتلافِ - النساءُ دَعَوْنَ إلى الجماعةِ والائتلافِ.

وتقول في الثاني: **سَعَيْتُ في الخير - سعَيْنَا في الخيرِ - الزوجانِ - سَعَيَا في الخير - النِّسْوَةُ سَعَيْنَ في الخير.**

وإذا لم تكن الألف ثالثة - **أي كانت رابعة فأكثر - فإنها تقلب ياءً، نحو: اهْتَدَى - أَلْقَى...،** فتقول في الأول: **اهتديْتُ إلى الحقِّ - اهتديْنَا إلى برِّ الوالدين - الزوجانِ اهتدَيَا إلى سُبُلِ السعادةِ - النِّساءُ اهتديْنَ إلى الحجاب.**

وتقول في الآخر: **ألقيْتُ القُصَاصَاتِ في السلة - ألقيْنَا القصاصاتِ في السلةِ - الطالبان ألقَيَا القصاصاتِ في السلةِ - البناتُ ألقَيْنَ القصاصاتِ في السلةِ.**

ب - وإذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة، وكان معتل الآخر بالألف، نحو : "دعا" فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل واو الجماعة، فتقول : الأنبياء دَعَوا إلى توحيدِ اللّهِ .

وكذا الفعل "سَعَى" تقول فيه: أحبُّ الطَّيِّبينَ؛ لأنهم سَعَوا إلى أبوابِ الخير.

وكذا الفعل "اهْتدَى" تقول فيه: الحمدُ لِلّهِ على أنَّ شبابَنَا قد اهتدَوا إلى حقيقةِ الحياةِ الفانيةِ.

أما إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء **حذف حرف العلة وضم ما قبل واو الجماعة،** نحو: سَرُوَ - خَشِيَ...، تقول: **الأشرافُ سَرُوا بكدِّهِمْ - سرَّني الذين خَشُوا ربهم.**

إسناد المضارع الناقص وأمره :

أ - إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يجب حذف حرف العلة مع ضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، نحو : يَرْجُو - يَقْضِي...، تقول في المعتل الآخر بالواو وهو

"ترجو": الناسُ يرجُونَ الحياةَ الكريمةَ - ارجُوا الحياةَ الكريمةَ - أيَّتُهَا الفتاةُ أَنْتِ تَرْجِينَ الحياةَ الكريمةَ - ارْجِي الحياةَ الكريمةَ.

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو "يَقْضِي": هُمْ يقضُونَ بالعدلِ - أيُّها الحكامُ اقْضُوا بالقسطِ بَيْنَ الناسِ - أَيَّتُهَا الشريفةُ أَنْتِ تَقْضِينَ بالحقِّ - اقْضِي بالقسطِ بَيْنَ أبنائِكِ.

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير، تقول: الزوجانِ يرجُوَانِ الحياةَ الكريمةَ - ارجُوَا الحياةَ الكريمةَ - بناتُنا يرجُونَ الحياةَ الكريمةَ - أَيَّتُهَا البناتُ ارجُونَ الحياةَ الكريمةَ.

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو "يَقْضِي": هُمَا يقضيانِ بالقِسْطِ - اقْضِيَا بالقسط - هُنَّ يَقْضِينَ بالقِسْطِ - يا نساءُ اقْضِينَ بالقِسْطِ.

ب - أما إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالألف، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل الواو أو الياء، نحو الفعل: "يَحْيَا" تقول فيه: المجاهدونَ يَحْيَوْنَ حياةَ الأشرافِ - احْيَوا حياةَ الأشرافِ - أيَّتُهَا الكريمةُ أَنْتِ تَحْيَيْنَ شريفةً - يا بُنَيَّتِي احْيَيْ عفيفةً.

وكذلك الفعل "يَرْضَى" تقول فيه: الرِّجالُ لا يرضَوْنَ بالذُّلِّ - يا شبابُ ارْضَوا بما قَسَمَ اللَّهُ لكم - يا فاطمةُ أَنتِ لا تَرْضَيْنَ المهانةَ - يا بُنَيَّتِي ارْضَي بما قَسَمَ اللَّهُ لَكِ.

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فإن الألف تقلب ياءً، نحو: "يَتَسَامَى"، تقول فيه: العاقلانِ يتسامَيَانِ عَنِ الصغائرِ - يا عاقلانِ تسامَيَا عَنِ الصغائِرِ - العاقلاتُ يتسامَيْنَ عَنِ الصغائِرِ - يا عاقلاتُ تسامَيْنَ عَنِ الصغائِرِ.

فائدتان:

1 - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي: الذكور والإناث، تقول: الرِّجالُ يَدْعُونَ إلى الخير - النساء يَدْعُونَ إلى الخيرِ، غير أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة محذوفة. أما الواو مع جماعة الإناث فهي لام الكلمة اتصلت بنون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

2 - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، تقول: تسعَيْنَ وتمشِينَ في الخير يا فتاةٌ - تسعَيْنَ وتمشِينَ في الخير يا فتياتُ، غير أن الياء مع المخاطبة الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

وإليك هذا الجدول للتوضيح

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الناقص

الضمائر			حكم الماضي الناقص		حكم المضارع الناقص		حكم الأمر الناقص	
المتكلم	المفرد	أَنَا	دَعَوْتُ	قَضَيْتُ	أدْعُو	أَقْضِي	-	-
	الجمع	نَحْنُ	دَعَوْنَا	قَضَيْنَا	نَدْعُو	نَقْضِي	-	-
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	دَعَوْتَ	قَضَيْتَ	تَدْعُو	تَقْضِي	أُدْعُ	اِقْضِ
	المفردة	أَنْتِ	دَعَوْتِ	قَضَيْتِ	تَدْعِينَ	تَقْضِينَ	اِدْعِي	اِقْضِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	قَضَيْتُمَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	أُدْعُوَا	اِقْضِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	قَضَيْتُمَا	تَدْعُوانِ	تَقْضِيَانِ	أُدْعُوَا	اِقْضِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	قَضَيْتُمْ	تَدْعُونَ	تَقْضُونَ	أُدْعُوا	اِقْضُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	قَضَيْتُنَّ	تَدْعُونَ	تَقْضِينَ	أُدْعُونَ	اِقْضِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	دَعَا	قَضَى	يَدْعُو	يَقْضِي	-	-
	المفردة	هِيَ	دَعَتْ	قَضَتْ	تَدْعُو	تَقْضِي	-	-
	المثنى المذكر	هُمَا	دَعَوَا	قَضَيَا	يَدْعُوَانِ	يقْضِيَانِ	-	-
	المثنى المؤنث	هُمَا	دَعَوَتَا	قَضَيَتَا	تَدْعُوَانِ	تَقْضِيَانِ	-	-
	الجمع المذكر	هُمْ	دَعَوا	قَضَوا	يَدْعُونَ	يَقْضُونَ	-	-
	الجمع المؤنث	هُنَّ	دَعَوْنَ	قَضَيْنَ	يَدْعُونَ	يَقْضِينَ	-	-

رابعاً: اللفيف:

تقدم أن اللفيف قسمان: لفيف مفروق - لفيف مقرون.

إسناد اللفيف المفروق:

إذا أسند اللفيف المفروق[1] إلى الضمائر فإنه يتصرف كالمثال[2] باعتبار فائه، وكالناقص[3] باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً أم مضارعاً أم أمراً ، نحو الفعل: "وعى" فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضي:

وَعَيْتُ - وَعَيْتَ - وعَيْتِ - وَعَيْنَا - وَعَيْتُمَا - وَعَيْتُمْ - وَعيْتُنَّ - وَعَى - وَعَتْ - وَعَيَا - وَعَوا - وَعَيْنَ..، وهكذا.

◉ المضارع:

أَعِي - نَعِي - تَعِي - تَعِينَ - تَعِيَانِ - تَعُونَ - يَعِي - يَعِيَانِ - يَعُونَ..، وهكذا.

(1) اللفيف المفروق: هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: وعى - وقى - وفى.. إلخ.
(2) المثال: هو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وصف - وهب - وعد... إلخ.
(3) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: رجا - سعى - شفى... إلخ.

⊙ الأمـــر :

عِ[1] - عِي[2] - عِيَا[3] - عُوا[4] - عِينَ[5] .. وهكذا.

(1) عِ: أمر من الفعل"وَعَى"الذي مضارعه: "يَعِي"وهو للواحد المخاطب. وأصله: اوْعِ، غير أنَّ ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة حرفين على الأقل: حرف متحرك يبتدأ به، وحرف ساكن يوقف عليه. أما إذا صارت الكلمة على حرف واحد اضطررت لاجتلاب هاء تسمى "هاء" السكت؛ لتقف عليها، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته على حرف واحد. وكذلك للمضارع المجزوم، وهو خلاف المشهور من مذهب النحاة، وعلى هذا يكون الأمر من الفعل وَعَى" هو: عِهْ، وكذا في الجزم تقول: لم يَعِ - لم يَعِهْ، ومنه قول الله: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾سورة الأنعام، الآية: (90).

(2) عِي: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: اوْعِي.

(3) عِيَا: أمر للمثنى، وأصله: عِيَان، غير أن النون قد حذفت للبناء؛ لأن الفعل على صيغة الأمر.

(4) عُوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: عُون، حذفت النون لصيغة الأمر.

(5) عِينَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: اوْعِين، مبني على حذف نون الرفع. أما النون الموجودة فهي نون النسوة.

وإليك هذا الجدول للتوضيح:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل اللفيف المفروق

الضمائر			حكم الماضي اللفيف المفروق	حكم المضارع اللفيف المفروق	حكم الأمر اللفيف المفروق
المتكلم	المفرد	أَنَا	وَفَيْتُ	أَفِي	–
	الجمع	نَحْنُ	وَفَيْنَا	نفي	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	وَفَيْتَ	تَفِي	فِ - فِهْ
	المفردة	أَنْتِ	وَفَيْتِ	تَفِينَ	فِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	وَفَيْتُمَا	تَفِيَانِ	فِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	وَفَيْتُمَا	تَفِيَانِ	فِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	وَفَيْتُمْ	تَفُونَ	فُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	وَفَيْتُنَّ	تَفِينَ	فِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	وفَى	يَفِي	–
	المفردة	هِيَ	وَفَتْ	تَفِي	–
	المثنى المذكر	هُمَا	وَفَيَا	يَفِيَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	وَفَيَتَا	تَفِيَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	وَفَوا	يَفُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	وَفَيْنَ	يَفِينَ	–

إسناد اللفيف المقرون:

إذا أسند اللفيف المقرون[1] إلى الضمائر، فإنه يتصرف كالناقص[2] باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً، أم مضارعاً أم أمراً، نحو الفعل: "نَوَى" فعلى التفصيل التالي:

◉ الماضي:

نَوَيْتُ - نَوَيْتَ - نَوَيْتِ - نَوَيْنَا - نَوَيْتُمَا - نَوَيْتُمْ - نَوَيْتُنَّ - نَوَتْ - نَوَيَا - نَوَوا - نَوَيْنَ..، وهكذا.

◉ المضارع:

أَنْوِي - نَنْوِي - تَنْوِي - تَنْوِينَ - تَنْوِيَانِ - تَنْوُونَ - يَنْوِي - يَنْوِيَانِ - يَنْوُونَ..، وهكذا.

◉ الأمر:

انْوِ[3] - انْوِي[4] - انْوِيَا[5] - انْوُوا[6] - انْوُونَ[7]..، وهكذا.

---

(1) اللفيف المقرون: هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: طَوَى - رَوَى - غَوَى - نَوَى... إلخ.

(2) الناقص: تقدم تعريفه كثيراً، وهو ما كانت لامه حرف علة، نحو: سَقَى - مَضَى - فَدَى... إلخ.

(3) انْوِ: أمر من الفعل الماضي "نَوَى" الذي مضارعه: "يَنْوِي" وأصله: انْوِي، فحذفت الياء للبناء بسبب صيغة الأمر، وهو أمر للواحد المخاطب.

(4) انْوِي: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: انْوِينَ، غير أن النون قد حذفت للبناء - أيضاً - بسبب صيغة الأمر.

(5) انْوِيَا: أمر للمثنى، وأصله: انْوِيَانِ، غير أنَّ النون قد حذفت للبناء بسبب صيغة الأمر أيضاً.

(6) انْوُوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: انْوُونَ، فحذفت النون للبناء بسبب صيغة الأمر.

(7) انْوُونَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: انْوُونّن، بنونين، غير أنَّ الفعل "انْوُونَ" مبني على حذف نون الرفع للبناء بسبب صيغة الأمر. أما النون المتبقية فهي نون النسوة.

وإليك هذا الجدول للتوضيح:

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل اللفيف المقرون

الضمائر			حكم الماضي اللفيف المقرون	حكم المضارع اللفيف المقرون	حكم الأمر اللفيف المقرون
المتكلم	المفرد	أَنَا	طَوَيْتُ	أَطْوِي	–
	الجمع	نَحْنُ	طَوَيْنَا	نَطْوِي	–
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	طَوَيْتَ	تَطْوِي	اطْوِ
	المفردة	أَنْتِ	طَوَيْتِ	تَطْوِينَ	اطْوِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطْوِيَا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطْوِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	طَوَيْتُمْ	تَطْوُونَ	اطْوُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	طَوَيْتُنَّ	تَطْوِينَ	اطْوِينَ
الغائب	المفرد	هُوَ	طَوَى	يَطْوِي	–
	المفردة	هِيَ	طَوَتْ	تَطْوِي	–
	المثنى المذكر	هُمَا	طَوَيَا	يَطْوِيَانِ	–
	المثنى المؤنث	هُمَا	طَوَتَا	تَطْوِيَانِ	–
	الجمع المذكر	هُمْ	طَوَوْا	يَطْوُونَ	–
	الجمع المؤنث	هُنَّ	طَوَيْنَ	يَطْوِينَ	–

تطبيقات

(1) هات فعل الأمر من (أمر) مبدوءا به مرة وموصولا مرة في جملتين من إنشائك.

جـ(1):

الجملة الأولى: "مُرْ أهلَك بفعلِ الخيرِ وقُلْ لَهُمْ: سُقْتُ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَهِيَ تَبْكِي، فما زِلْتُ أسُوقُهَا حتى انساقَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ". حذفت الهمزة في الابتداء من الفعل (أمر) وذلك عند صيغة الأمر.

الجملة الثانية: " إِذَا ابْتُلِيت فَمُرْ نَفْسَكَ بالصَّبْرِ وَإِذَا شُفِيتَ فَأْمُرْهَا بالشُّكْرِ ".

يجوز حذف الهمزة ويجوز بقاؤها عند صيغة الأمر في الفعل "أمر" وذلك في حالة الوصل فقط.

(2) بيِّن حكم المضعَّف فيما يلي، واذكر السبب:

أ - لا تمُدَّ يَدَكَ إلى أحدٍ بسُوءٍ.

جـ(أ): يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تمدُدْ يدَكَ..، ويجوز الإدغام كما في المثال: لا تمدَّ يدَكَ..، والسبب لأنه مضارع مجزوم بالسكون.

ب - المؤمنونَ يَغُضُّونَ البصرَ عمّا حرَّمَ اللَّهُ.

جـ(ب) : يجب الإدغام في الفعل : "يغضُّون" لأنه يمكن أن يجزم بحذف النون، فتقول : السفهاءُ لَمْ يغضُّوا... وهكذا.

جـ - قول الله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾[1].

جـ(ج) : يجب فك التضعيف كما ترى في الفعل "أحلَلْنا" لأنه فعل ماضٍ قد اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهي (نا) الدالة على الفاعلين؛ لذا فإن فك التضعيف واجب .

د - تقول الخنساء في رثاء أخيها صخرٍ:

إِذَا الْقَـوْمُ مَـدُّوا بِأَيْـدِيهِمْ إِلَـى الْمَجْـدِ مَـدَّ إِلَـيْهِ يَـدَا

جـ(د) : يجب الإدغام في الفعل " مدُّوا " وكذا الفعل " مَدَّ " والسبب في ذلك أنهما فعلان ماضيان، لم يتصل بهما ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، هي : تا الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة .

هـ - لا تَمَلَّ السَّعْيَ فإنّه مِفْتَاحُ النَّجَاحِ.

جـ(هـ): يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تملَلِ السعيَ..، ويجوز عدم الفك كما في المثال: لا تملّ السعي..، وذلك لأنه مضارع يمكن أن يجزم بالسكون.

و - أَيَّتُهَا الصَّالِحَاتُ استمدِدْنَ مِنَ اللَّهِ الرشادَ والثباتَ وأَلْحِحْنَ عليه في الدُّعَاءِ؛ فإنَّه مَنْ أدْمَن طَرْقَ البَابِ يُوشَكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ.

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (50).

جـ(و) : يجب فك التضعيف في الفعل "اسْتَمْدِدْنَ" وكذا الفعل "أَلْحِحْنَ" لأنهما فعلان للأمر، وقد اتصلت بهما نون النسوة.

ز - إِذَا وَدَدْتَ أَنْ تُكْرَمَ فَلا تُهِنْ غَيْرَكَ.

جـ(ز) : يجب فك التضعيف في الفعل "ودَدْتَ" والسبب في ذلك لأنه فعل ماضٍ، اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو تاء الفاعل.

(3) هات جملاً لما يأتي، واذكر حكم المضعف مع بيان السبب :

أ - الفعل الماضي من (يَجِدّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

جـ(أ) : مَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ بُورِكَ في أثره.

يجب الإدغام في الماضي "جَدَّ" لأنه أسند إلى ضمير مستتر تقديره: هو.

ب - الفعل المضارع من "صَدَّ" مسنداً إلى نون النسوة.

جـ(ب) : أيتها النساءُ متى تَصْدُدْنَ عَنْ سبيلِ اللّهِ فَالْوَبَالُ مَصِيرُكُنَّ.

يجب فك التضعيف في الفعل "تصدُدْن" لأنه مضارع اتصلت به نون النسوة.

جـ - الفعل المضارع المجزوم من (شَقَّ) للغائب، مسنداً إلى اسم ظاهر.

جـ(ج) : لم يَشُقَّ الرسولُ الكريمُ على أحدٍ قَطُّ - لم يشقُقِ الرسولُ الكريمُ على أحدٍ قَطُّ.

يجوز بقاء التضعيف ويجوز فكه. فالبقاء كما في المثال الأول، والفكُّ كما في الثاني، أي أن الأمرين جائزان؛ لأن الفعل مضارع مجزوم بالسكون.

(4) أسند كل فعل مما يأتي إلى ضمائر الرفع المتحركة، وشكِّل فاء كل فعل مع بيان السبب :

(قام - سار - صام - باع) .

جـ (4): ضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة.

◈ إسناد الفعل (قام) لضمائر الرفع على الترتيب: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: قام، وذلك لسكون اللام وهي (الميم).

وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة، ويعرف المحذوف من المشتقات، نحو: قَامَ يَقُومُ قَوَّام .. إلخ.

◈ إسناد الفعل (سار) لضمائر الرفع على الترتيب: سِرْتُ - سِرْنَا - سِرْنَ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: سَارَ، وذلك لسكون اللام وهو (الراء)، وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة، والأصل: سَارَ يَسِيرُ.

(6) أسند الفعلين: (اسْعَ - ارْمِ) إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة مع:

جـ (6):

◈ إسناد الفعل (اسْعَ) على الترتيب: اسْعَيَا - اسْعَيْنَ - اسْعَوا.

◈ إسناد الفعل (ارْمِ) على الترتيب: ارْمِيَا - ارْمِينَ - ارْمُوا.

(7) أسند الفعلين (يَرْعَى - يَدْنُو) إلى ما يلي مع الضبط:

- ألف الاثنين - ياء المخاطبة - نون النسوة - واو الجماعة

جـ (7):

◈ إسناد الفعل (يَرْعَى) على الترتيب: يَرْعَونَ - يَرْعيَانِ - يَرْعَيْنَ - تَرْعَيْنَ.

◈ إسناد الفعل (يَدْنُو) على الترتيب: يَدْنُونَ - يَدْنُوَانِ - تَدْنِينَ - يَدْنُونَ.

تدريبات

(1) بيِّن حكم المضعَّف فيما يلي مع ذكر السبب :

أ - قول الله: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[1].

ب - اغضُضْ بصرَك عن الحرامِ.

ت - أخذَ المسافرانِ يستردَّان نقودَهُمَا.

ث - خيرُ النَّاس مَنْ يُحبُّون المعروف وينَهْون عَنِ المنكرِ.

ج - لا تكلَّ مِنْ طاعةِ ربِّكَ ومَوْلاكَ.

ح - بِرُّوا آبَاءَكم تَبرّكم أبناؤُكم.

خ - إذا مدَدْتَ يدَكَ إلى الحرام فتذكَّرْ قُوَّةَ اللَّهِ وعذابه.

د - أيتها النساءُ اتْرُكْنَ القوامةَ للرجالِ.

(2) أسند الأفعال التالية إلى ضمائر الرفع المتحركة، مع الضبط:

(تاب - نام - عاش - ذاق - قال) .

(3) هات فعل الأمر من (أمر) مبدوءا به مرة وموصولا مرة في جملتين من إنشائك.

(4) هات جملا لما يأتي، واذكر حكم الفعل المضعَّف مع بيان السبب:

أ - الفعل الأمر من (مدَّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

ب - الفعل المضارع من (ردَّ) مسنداً إلى نون النسوة.

---

(1) سورة طه، الآية: (81).

ت - الفعل المضارع من (حلَّ) مسنداً إلى ياء المخاطبة.

ث - الفعل الأمر من (شدَّ) مسنداً إلى ألف الاثنين.

ج - الفعل الماضي من (يشقّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

(5) خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع بنوعيه:

(لا تأتِ مِنَ الأعمالِ إلا ما تراهُ نافعاً وتأنَّ فيه تَفُزْ بحسنِ العاقبةِ) .

(6) خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

(أَنْتَ تسمُو إلى الفضائِل ، وتَمْشِي فيما يرضِي اللَّهَ ، وتَخْشَى غَضَبه فسيكرمُكَ اللَّهُ) .

(7) أسند الفعلين: "اخْشَ - اقْضِ" إلى ما يلي مع الضبط:

- ألف الاثنين . - نون النسوة. - واو الجماعة.

(8) مثل لما يأتي:

أ - الفعل الأمر من (رَأَي) وبين حكم الفعل.

ب - الفعل الأمر من (سَأَلَ) مسبوقاً بكلام آخر.

ت - الفعل المضارع من (أَخَذَ) مسنداً إلى ضمير المتكلم.

ث - الفعل الأمر من (أَكَلَ) مسبوقاً بكلام آخر.

(9) ما نوع الواو والنون في كل من الفعلين في الجملتين التاليتين؟

أنتم تَدْعُونَ إلى الخيرِ - أَنْتُنَّ تَدْعُونَ إلى الخيرِ.

(10) أسند الفعلين: "يَعْلُو - يَفْنَى" إلى ما يلي مع الضبط:

- واو الجماعة.

- ألف الاثنين - ياء المخاطبة - نون النسوة .

(11) بيِّن حكم المضعَّف في الشاهد التالي، ثم أعرب ما تحته خط:

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: "اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا"[1] .

(1) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ماجة من حديث عمرو بن غيلان الثقفي.

فهرس الموضوعات

الباب الخامس عشر

أحكام تخص الفعل والاسم

الباب السادس عشر
أحكام تخص الفعل